جامعة عمار ثليجي – الأغواط

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

الميدان العلوم الإنسانية والإجتماعية

شعبة : العلوم الإجتماعية

الموضوع

الأمـــن النفســـي وعلاقتـــه بالتـوافـــق الدراســـي لـــدى عينـــة من طلبـــة كليـــة العلـــوم الاقتصـــادية والتجـــارية وعلـــوم التسييـــــر بجامعـــة - الأغـــواط -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي في علوم التربية

تخصص إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبتين :

- ✓ **غـــزال الزهـــرة**
- ✓ **بن شبيرة سعيدة**

إشراف الدكتـورة :

عـرعـار سـاميـة

السنة الجامعية : 2016/2015

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهــداء :

يسرني أن أهدي هذا العمل العلمي المتواضع إلى اللذان قال فيهما جل جلاله :

"واخفض لهما جناح الذل من الرحمة و قل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا"

والديا الكريمين، حفظهما الله و أطال في عمرهما

و إلى إخوتي و أخواتي ..... وفقهم الله إلى خير يرضاه

وإلى جميع أساتذة وطلبة قسم علم النفس وعلوم التربية

وإلى كل طالب علم.

الزهــرة غــزال

الإهــداء :

لا أدع فضلا وقولا بمجهود، إنما الفضل لمالك الوجود، ذو المن المعبود،

لا إله إلا هو ذو الجلال والإكرام.

إلى من كلّله الله بالوقار، إلى من علمني العطاء بدون انتظار، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، إليك يا أغلى من روحي "أبي" حفظك الله.

إلى التي أنجبت ما ندمت، إلى التي سهرت ما اشتكت، إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي، إليك يا أغلى الحبايب "أمي" حفظك الله.

إلى برعم البراءة والزهرة المتفتحة والشمعة المضيئة "ياسين".

إلى الجواهر المتلألئة بنور الأفق والمتناثرة في دربي إلى من ترعرعت وعشت أجمل أيامي معهم "إخوتي وأخواتي".

إلى من تقاسمت معي عناء هذه الرسالة "الزهرة" وكل عائلتها.

إلى كل من: ربيحة، فوزية، سهام.

إلى كل من تمنى لي الخير والنجاح.

سعيدة بن شبيرة

كلمــة شكـــــر

عند الفراغ من كتابة آخر كلمة من هذه الدراسة،

لا يسعنا إلا أن نحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات

ونشكره عزَ وجلَ على توفيقه لنا.

والشكر موصول إلى الأستاذة الدكتورة "سامية عرعار" التي أشرفت على هذه الرسالة

والتي كانت نعم المشرفة والموجهة.

ونتقدم بالشكر الجزيل إلى أعضاء لجنة المناقشة الذين ستكون لتوجيهاتهم

وملاحظاتهم أثر كبير في إثراء هذه الرسالة.

كما لا ننسى كل أساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا.

وإلى كل من ساهم من قريب أو بعيد.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

سعيــدة، الزهــرة

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة :

تمثل دراستنا أحد المواضيع المهمة ألا وهو الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق الدراسي، وتهدف للكشف عن مستوى الأمن النفسي لدى عينة من طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، وكذا مستوى التوافق الدراسي لديهم، والتعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والتوافق الدراسي، بالإضافة إلى الكشف عن الفروق بين النوعين (ذكور، إناث) في مستوى الأمن النفسي ومستوى التوافق الدراسي، وقد تم استخدام المنهج الوصفي الإستكشافي.

ولتحقيق هذه الأهداف استخدمت الباحثتان مقياسي الأمن النفسي للدكتورة "زينب شقير"، ومقياس التوافق الدراسي لـ (يونجمان)، وطبقتاهما على عينة مكونة من (91) طالب بواقع (45 طالبة و46 طالبا) من طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

أما الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل النتائج فكانت كالآتي :

النسب المئوية، المتوسط الحسابي و الإنحرافات، إختبار (ت)، إختبار بيرسون، معامل ألفا كرونباخ.

و خلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

- ✓ وجود مستوى مرتفع من الأمن النفسي لدى طلبة كلية العلوم الإقتصادية و التجارية و علوم التسيير .
- ✓ وجود مستوى مرتفع من التوافق الدراسي لدى عينة الدراسة.
- ✓ وجود علاقة بين الأمن النفسي والتوافق الدراسي لدى العينة.
- ✓ وجود فروق بين النوعين في مستوى الأمن النفسي لدى العينة لصالح الإناث.
- ✓ وجود فروق بين النوعين في مستوى التوافق الدراسي لدى العينة لصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية :

الأمن النفسي، التوافق الدراسي.

ABSTRACT

Abstract:

Our humble study represents one of the most important topics that hingeson self Security /safety in relation to the harmonic education / scholorshipe. It aims mainly to investigate about the jank/ level esctent of safe-security a sample of university students. The rank of parallel education.

The relationship between both ilems.

In addition of knowing the medium rank of parallel education / among them as well as a knowledging the nature of relationshipe between both uriteria.

Dr. Chakir Zineb dealt with this hind of studies she had closm (91) students as an example (46male,45female) from the faculty of economic.the results were:

- ✓ -a high level of psychological secure for this section of students.
- ✓ -a high confidence in schooling for this group.
- ✓ -a high relation between psychological security and school fitting.
- ✓ -a big difference between male and female in psychological security for female.

ABSTRACT

- ✓ -a great difference for both (male and female) for school fitting especially for female.

psychological secure - school fitting

الفهرس

فهـرس المحتويات

المحتويات الصفحة

الإهداء

شكر وعرفان

ملخص الدراسة بالعربية ..... أ

ملخص الدراسة بالإنجليزية ..... ب

فهـــرس المحتويات ..... د

فهرس الجداول ..... ط

فهرس الأشكال ..... ي

فهرس الملاحق ..... ك

مقدمة 01

الجـانـب النـظـري

الفصل الأول : مشكلة الدراسة واعتباراتها

1- مشكلة الدراسة 06

2- فروض الدراسة 08

3- أهمية الدراسة 09

4- أهداف الدراسة 10

5- تحديد مفاهيم الدراسة 11

6- الدراسات السابقة 12

7- التعقيب على الدراسات السابقة 18

الفصل الثاني : الأمــن النفسـي

تمهيد 21

1- مفهوم الأمن النفسي 22

2-الأمن النفسي من المنظور الإسلامي 25

3- النظريات المفسرة للأمن النفسي 27

4- مصادر الأمن النفسي 31

5- أهمية الأمن النفسي 32

6- خصائص الأمن النفسي 34

7- مكونات الأمن النفسي 35

8- أبعاد الأمن النفسي 36

9- العوامل المؤثرة في الأمن النفسي 37

10- مهددات الأمن النفسي 38

11- آثار فقدان الأمن النفسي 39

خلاصة الفصل 42

الفصل الثالث : التوافق الدراسي

تمهيد 44

أولا : التوافق 45

1-تعريف التوافق 45

2- بعض المفاهيم المرتبطة بالتوافق 46

3- النظريات المفسرة للتوافق 48

ثانيا : التوافق الدراسي..... 51

1- تعريف التوافق الدراسي 51

2-أهمية دراسة التوافق الدراسي 52

3- أبعاد التوافق الدراسي 53

4-مظاهر التوافق الدراسي الجيد 55

5-مظاهر سوء التوافق الدراسي 57

6-العوامل المساعدة على التوافق الدراسي 60

7-العوامل المؤثرة على التوافق الدراسي 62

خلاصة الفصل 67

الجانب الميداني

الفصل الرابع : إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد 70

1- منهج الدراسة 71

2- حدود الدراسة 71

3- الدراسة الإستطلاعية 71

4- أدوات جمع البيانات 73

5- مجتمع وعينة الدراسة 83

6- إجراءات التطبيق 84

7- الأساليب الإحصائية المستعملة 85

خلاصة الفصل 86

الفصل الخامس : عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

أولا : عرض نتائج فرضيات الدراسة 88

1- عرض نتائج الفرضية الأولى 88

2- عرض نتائج الفرضية الثانية 89

3- عرض نتائج الفرضية الثالثة 89

4- عرض نتائج الفرضية الرابعة 90

5- عرض نتائج الفرضية الخامسة 91

ثانيا : مناقشة وتفسير نتائج فرضيات الدراسة 92
1- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى 92
2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية 93
3- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة 94
4- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة 95
5- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة 96
الاستنتاج العام 97
الخاتمة 99
الاقتراحات والتوصيات 100
قائمة المراجع 103
الملاحق

فهـرس الجـداول

رقم الجدول	عنوان الجـدول	الصفحة
01	يوضح عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير النوع (ذكور، إناث)	73
02	يبين مستويات الأمن النفسي على المقياس	73
03	يوضح محاور وفقرات مقياس الأمن النفسي	74
04	يوضح أبعاد وفقرات مقياس التوافق الدراسي	75
05	يمثل مفتاح التصحيح لمقياس التوافق الدراسي	76
06	يوضح نتائج المقارنة الطرفية لمقياس الأمن النفسي	78
07	يمثل معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات مقياس الأمن النفسي	79
08	يوضح نتائج معامل الثبات لمقياس الأمن النفسي لطريقة التجزئة النصفية	79
09	يبين عدد وحدات كل مقياس فرعي ومعامل ثباته	80
10	يمثل نتائج المقارنة الطرفية لمقياس التوافق الدراسي	82
11	يمثل معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات مقياس التوافق الدراسي	82
12	يوضح نتائج معامل الثبات لمقياس التوافق الدراسي بطريقة التجزئة النصفية	83
13	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع	84
14	يوضح البيانات الإحصائية الوصفية للعينة المتعلقة بمستوى الأمن النفسي	88
15	يوضح البيانات الإحصائية الوصفية للعينة المتعلقة بمستوى التوافق الدراسي	89
16	يوضح معامل الإرتباط "بيرسون"	90
17	يمثل الفروق في مستوى الأمن النفسي تبعا لمتغير النوع	91
18	يمثل الفروق في مستوى التوافق الدراسي تبعا لمتغير النوع	92

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	التنظيم الهرمي للحاجات لـ "ابرهام ماسلو"	28

فهـرس المـلاحـق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
01	مقياس الأمن النفسي	I
02	مقياس التوافق الدراسي	IV
03	الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة	VI
04	نتـائـج الفرضـيـة الأولـى	X
05	نتـائـج الفرضـيـة الثانية	XI
06	نتـائـج الفرضـيـة الثالثة	XII
07	نتـائـج الفرضـيـة الرابعة	XIII
08	نتـائـج الفرضـيـة الخامسة	XIV

مقدمة

المقدمــة :

يمــر الإنســان فــي حياتــه بسلســلة متتابعــة ومتكاملــة مــن التغيــرات النمائيــة التــي تســعى بــه نحو اكتمال النضج ، فتبدأ بالطفولة فالمراهقة ثم الشباب، الكهولة فالشيخوخة.

وتعتبــر المرحلــة التــي تتوســط العمــر وهــي الشــباب مــن أهــم المراحــل، لــذلك تســعى الــدول، خاصــة المتقدمــة للاهتمــام بهــذه الفئــة، فتحــاول جاهــدة تــوفير كــل مــا تحتاجــه، ذلك أنها ثروة أساسية وهامة.

ومـن بـين مـا تسـعى الـدول لتـوفيره للشـباب وتوليـه أهميـة هـو ميـدان التربيـة والتعلـيم، باعتبـاره حـق مـن حقـوق الإنسـان، فتحـاول أن تقـدم أفضـل الخـدمات التربويـة والتعليميـة والحـرص علـى بـذل الجهد لبناء مجتمع متعلم، والاهتمام بالطاقات الشبابية.

فالمؤسســات التعليميــة تهــدف إلــى تكــوين الإنســان الصــالح لمجتمعــه وأمتــه، ومــن بــين هــذه المؤسسات الجامعة.

وتعـد الجامعـة فـي مختلـف الـدول نظامـا اجتماعيـا مميـزا لـه خصائصـه وسـماته الخاصـة، وهـي تعتبـر النظـام الأكثـر اسـتعدادا لتمويـل المجتمـع بمختلـف المعـارف والخبـرات فـي المجـالات النظريـة والتطبيقية من اجل التنمية المستدامة.

والطالــب فــي الجامعــة يمكــن أن ينظــر إليــه علــى انــه محــور هــام فــي العمليــة التعليميــة، لــذا وجــب العمــل علــى إنمائــه مــن جميــع نــواحي شخصــيته ولــيس فقــط مــن الناحيــة العقليــة، أي يجــب أن تكــون عمليــة تربويــة شــاملة تتنــاول الطالــب ككــل، لــه ميولــه ورغباته واستعداده، وله جوانبه العقلية والجسمية والاجتماعية والنفسية.

لــذا فــان الجامعــة معنيــة ببــذل أقصــى الجهــود لتهيئــة المنــاخ العلمــي والاجتمــاعي والنفســي، ومــن قبيــل ذلــك تــوفير منــاخ يســوده الأمــن والطمأنينــة النفســية، بحيــث يشــعر

بالاستقرار والتوازن، وأنه تحرر من الخوف والتهديد مهما كان مصدرهما، وبالتالي سيشعر بالثقة بنفسه وبالآخرين، أي أنه في حالة توافق أمني، فإشباع حاجة الأمن أصبح أمرا ضروريا خاصة في عصر تفشت فيه الأمراض الاجتماعية والنفسية في المجتمعات والجامعات ليست بمعزل عن هذا.

بالإضافة إلى هذا فإن الجامعة تعتبر بيئة جديدة، يتحتم على الطلبة أن يتوافقوا لها التوافق السليم، إذ أن التوافق مع الحياة الجامعية مطلب أساسي لنجاح الطلبة واستمرارهم بالدراسة الجامعية.

لذلك من الضروري على الجامعة أن تهتم بتحقيق التوافق الدراسي لطلبتها، ذلك أن الخبرات والمهارات التعليمية التربوية التي يحصلون عليها داخل الجامعة تعد مصدرا مهما في توافقهم مع الحياة بصفة عامة.

فالتعليم الجامعي يجب أن يسير نحو تحقيق الأهداف المنشودة من العملية التعليمية، وهو تكوين شخصية متكاملة الجوانب، إضافة إلى استثمار القوى البشرية والمتمثلة في الشباب والتي ينتظر منها أن تحقق عائدا على الفرد والمجتمع.

وفي دراستنا هذه سنتطرق إلى موضوع الأمن النفسي في علاقته بالتوافق الدراسي، وذلك كالآتي :

1/ **الفصل الأول** : ويتضمن العناصر الآتية :

مشكلة الدراسة، فرضيات الدراسة، أهداف الدراسة،أهمية الدراسة، التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة،الدراسات السابقة .

2/ الفصل الثاني : ويتضمن ما يلي :

مفهوم الأمن النفسي : لغة واصطلاحا، الأمن النفسي من المنظور الإسلامي، النظريات المفسرة للأمن النفسي، مصادر الأمن النفسي، خصائص الأمن، مكونات الأمن، أبعاد الأمن، العوامل المؤثرة في الأمن، مهددات الأمن النفسي، آثار فقدان الأمن النفسي، خلاصة الفصل.

3/ الفصل الثالث : ويتضمن :

- **أولا:** التوافق : تعريفه لغة واصطلاحا، بعض المصطلحات المرتبطة بالتوافق، النظريات المفسرة للتوافق.
- **ثانيا:** التوافق الدراسي : تعريفه، أهمية دراسته، أبعاده، مظاهر التوافق الجيد والسيئ، العوامل المساعدة على التوافق، والعوامل المؤثرة فيه، خلاصة الفصل.

4/ الفصل الرابع : مخصص للإجراءات الميدانية للدراسة ويتضمن العناصر الآتية:

منهج الدراسة، حدود الدراسة، الدراسة الاستطلاعية، أدوات جمع البيانات، مجتمع وعينة الدراسة، إجراءات التطبيق، الأساليب الإحصائية.

5/ الفصل الخامس : عرض ومناقشة وتفسير النتائج.

الاستنتاج العام والخاتمة وأخيرا التوصيات والاقتراحات.

الجانب النظري

الفصل الاول

مشكلة الدراسة واعتباراتها

1- مشكلـــة الدراســـة

2- فـــروض الـدراســـة

3- أهميـــة الدراســـة

4- أهـــداف الـدراســـة

5- تحديد مفاهيم الدراسة

6- الدراســات السابقـــة

7- التعقيب على الدراسات السابقة

1- مشكلة الدراسة :

يسعى الإنسان ومنذ الخليقة الأولى للحصول على السعادة من خلال إشباع حاجاته سواء كانت أولية أو ثانوية، محاولا أن يواجه العقبات التي تحول دونه و دون الحصول على هذه الحاجات الفيزيولوجية منها أو الاجتماعية أو النفسية.....

"ومن أهم الحاجات النفسية في حياة الإنسان، الحاجة إلى الأمن النفسي، حيث يجتهد في كل مكان وزمان من مهده إلى لحده لتحقيقها، فإذا ما وجد ما يهدده في نفسه و ماله وعرضه ودينه، هرع إلى ملجأ آمن ينشد فيه الأمن والأمان والسكينة. **(بن السايح مسعودة،2015، ص07)**

يعتبر الأمن النفسي أحد المطالب الأساسية للنفس الإنسانية، حيث يكون الفرد مطمئنا على نفسه في حاضره وغده، متمتعا بالتكيف النفسي والشعور بالرضا عن ذاته وعن المجتمع. هو كذلك أحد ضرورات الحياة، إذ أنه ليس حالة مطلقة، ولكنه شيء يفترض أن يكون مستمرا و متواصلا. **(عوض عباس،1988، ص101)**

و تبدو أهمية الحاجة إلى الأمن النفسي في التقسيم الذي جاء به ماسلو للحاجات الإنسانية، حيث يضعها في المستوى الثاني بعد الحاجات الفيزيولوجية (الطعام و الشراب)، و قد أكد على هذا أجدادنا من العلماء العرب و المسلمين قبل أن يتوصل إليها علماء الغرب المعاصرون بمئات السنين. **(صبري بردان، 2001، ص69)**

فالشخص الآمن نفسيا هو الذي يشعر أن حاجاته مشبعة وأن المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر، كما يكون في حالة توازن أمني. **(حامد زهران، 1989، ص297)**

ومن الإشارات الدالة على إشباع حاجة الأمن هو شعور الفرد بالاطمئنان والثقة بالنفس وبمن يحيطون به، ويجعله يستمر بمقومات سعادته في جوانبها المادية والاجتماعية. **(صبري بردان، مرجع سابق، ص63)**

فالأمن النفسي من العناصر الأساسية لبناء الشخصية والذي يعتبر الدعامة الرئيسية للتوافق النفسي، وبالأخص التوافق الدراسي والذي هو أحد مجالات التوافق الدراسي كحالة تبدو في السلوك السوي للطالب في مواجهة المشكلات الناشئة عن إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية وتحقيقها من خلال إقامة علاقات اجتماعية بناءة مع زملائه ومدرسيه ومساهمته الفعالة في ألوان النشاط التعليمي الاجتماعي، الثقافي والرياضي .

فلكي يكون الطالب الجامعي متوافقا دراسيا يجب أن يكون خاليا من بعض المشاكل النفسية كعدم شعوره بالأمن والطمأنينة النفسية، فهذه المشاكل تصعب عليه الانتباه والتركيز، ويكون شارد الذهن غير قادر على استيعاب وفهم المادة الدراسية وبالتالي قد يفشل في الدراسة. **(عبد الرحيم شقورة،2001، ص43)**

والجامعة كغيرها من المؤسسات يمكن أن يواجه فيها الطالب مجموعة من العراقيل والصعوبات، هذا بالإضافة إلى أنها مصدر للمعرفة والثقافة والخبرة، كما أنها تمثل طريقا هاما في حياة الطالب، فهي بيئة لا يستهان بها في تنمية الجوانب النفسية والإجتماعية والإنفعالية والتحصيلية لدى الطلبة، فهي تسعى للاهتمام بمشاكلهم المتعلقة بهاته الجوانب، وهو ما يساعدهم على نموهم وتقدمهم وتعديل سلوكهم، والوصول بهم إلى مستوى عال من الأمن النفسي والتوافق الدراسي وبالتالي إلى الصحة النفسية.

وعلى ضوء المعطيات المقدمة، جاءت هذه الدراسة محاولة الإجابة عن التساؤلات التالية :

1. ما مستوى الأمن النفسي لدى طلبة كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الأغواط ؟

2. ما مستوى التوافق الدراسي لدى طلبة كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الأغواط ؟

3. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والتوافق الدراسي لدى طلبة كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الأغواط ؟

4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى طلبة كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الأغواط تعزى لمتغير النوع (ذكور، إناث) ؟

5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الدراسي لدى طلبة كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الأغواط تعزى لمتغير النوع (ذكور، إناث) ؟

2- فروض الدراسة :

1. نتوقع مستوى مرتفع من الأمن النفسي لدى طلبة كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الأغواط.
2. نتوقع مستوى مرتفع من التوافق الدراسي لدى طلبة كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الأغواط.
3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والتوافق الدراسي لدى طلبة كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الأغواط.

4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى طلبة كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الأغواط تعزى لمتغير النوع (ذكور، إناث).
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الدراسي لدى طلبة كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الأغواط تعزى لمتغير النوع (ذكور، إناث).

3- أهمية الدراسة :

تبرز أهمية الدراسة في أنها تسلط الضوء على ظاهرتين لا تقل إحداهما عن الأخرى من حيث الأهمية، والتأثير على الفرد ألا وهما الأمن النفسي (الطمأنينة النفسية) والتوافق الدراسي، وتكمن أهمية الدراسة في ما يأتي :

الأهمية النظرية :

1/ تتناول الدراسة أحد أهم الأمور التي يسعى لها الطالب داخل المؤسسة التعليمية وهو التوافق الدراسي، كونه من المواضيع المهمة في تقدم هاته الفئة و نجاحها ونجاح العملية التعليمية ككل.

2/أن الوقوف والإحاطة بالأمن النفسي لدى الطالب الجامعي وعلاقته بتوافقه الدراسي، وهذا ما يعتبر خطوة أساسية مهمة في سبيل خلق جو تربوي أكاديمي معافى، والذي يجد تركيزا واهتماما متزايدا من قبل المهتمين بالتربية.

3/ كما أن هذه الدراسة جاءت محاولة إثراء مجموعة الأبحاث والدراسات التي درست أحد المتغيرين.

الأهمية التطبيقية :

1/ تـأتي أهميـة هـذه الدراسـة فـي أن نتائجهـا يمكـن أن تسـاعد العـاملين فـي الصـحة النفسـية، فـي إعـداد وبنـاء بـرامج إرشـادية لمسـاعدة الطلبـة غيـر المتفـوقين دراسـيا، والـذين يتسـمون بمسـتوى منخفض من الأمن النفسي.

2/ إن الكشـف عـن طبيعـة العلاقـة بـين الأمـن النفسـي والتوافـق الدراسـي يعكـس أهميـة تطبيقيـة، حيـث يؤكـد ضـرورة إشـباع الحاجـة إلـى الأمـن النفسـي حتـى يسـتطيع الطالـب تحقيق التوافق الدراسي.

4- أهداف الدراسة :

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى :

1/التعـرف علـى مسـتوى الأمـن النفسـي لـدى عينـة مـن طلبـة كليـة العلـوم الإقتصـادية والتجارية وعلوم التسيير.

2/ التعـرف علـى مسـتوى التوافـق الدراسـي لـدى عينـة مـن طلبـة كليـة العلـوم الإقتصـادية والتجارية وعلوم التسيير.

3/الكشـف عـن العلاقـة بـين الأمـن النفسـي والتوافـق الدراسـي لـدى عينـة مـن طلبـة كليـة العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

4/الكشـف عـن الفـروق بـين طلبـة كليـة العلـوم الإقتصـادية والتجاريـة وعلـوم التسـيير فـي مستوى الأمن النفسي تبعا لمتغير النوع (ذكور، إناث).

5/الكشف عن الفروق بين طلبة كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير في مستوى التوافق الدراسي تبعا لمتغير النوع (ذكور، إناث).

5- تحديد مفاهيم الدراسة :

5-1- تعريف الأمن نفسي :

5-1-1- اصطلاحا :

تذكر "**سوزان بسيوني وعبير الصبان**" **(2011)** أن الأمن النفسي هو حالة نفسية يشعر الفرد من خلالها بالطمأنينة والأمان والراحة النفسية والاستقرار، وإشباع معظم حاجاته ومطالبه، وعدم الشعور بالخوف أو الخطر، والقدرة على المواجهة دون حدوث أي اضطراب أو خلل.**(مصطفى علي رمضان، 2014، ص 07).**

5-1-1- إجرائيا :

حالة نفسية داخلية يشعر من خلالها الطالب بالطمأنينة والثقة في النفس والآخرين، ويحدد بدلالة الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس الأمن النفسي الذي تم استخدامه في الدراسة الحالية وهو مقياس الطمأنينة الإنفعالية للدكتورة "زينب شقير".

5-2- تعريف التوافق الدراسي :

5-2-1- اصطلاحا :

حالة تبدو في العملية الدينامية المستمرة، التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها، وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية، ومكوناتها الأساسية. **(صبره محمد علي، أشرف عبد الغني، 2004، ص17)**

5-2-2- إجرائيا :

قدرة الطالب الجامعي على تحقيق التلاؤم، والانسجام مع زملائه، وأساتذته، ومع المواد الدراسية، ومع متطلبات الجامعة، ويظهر ذلك من خلال سلوكاته مع زملائه، وأساتذته، وكذلك باجتهاده، ومواظبته في دراسته.

ويحدد هذا بدلالة الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس التوافق الدراسي المستخدم في الدراسة و هو مقياس التوافق الدراسي(يونجمان) من تكييف "حسين عبد العزيز الدريني".

6- الدراسات السابقة :

سنقوم بعرض الدراسات السابقة التي تناولت كل متغير على حدى، وهذا نظرا لتعذر الحصول على دراسات متطابقة على حسب إطلاع الباحثتين.

6-1 الدراسات المتعلقة بالأمن النفسي :

6-1-1/ **دراسة محمود عطا حسين (1989)** : بعنوان دراسة للشعور بالأمن النفسي في ضوء متغيرات المستوى والتخصص والتحصيل الدراسي لدى العينة، تهدف إلى التعرف على مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالرياض، وبيان العلاقة التي تربط الشعور بالأمن وبعض المتغيرات المدروسة (المستوى والتخصص والتحصيل الدراسي).

لقد استخدم الباحث في دراسته استبيان ماسلو للشعور بالأمن وطبقه على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بلغت (191) طالب، وقد كشفت الدراسة على النتائج التالية :

- ليس هناك فرق له دلالة إحصائية بين طلاب الثاني ثانوي والثالث ثانوي في درجة الشعور بالأمن.
- ليس هناك فرق له دلالة إحصائية بين طلاب التخصص علمي، أدبي في درجة الشعور بالأمن.

- ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين العاديين والمتأخرين تحصيليا في درجة الشعور بالأمن.
- لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين تفاعل المتغيرات المدرسية ودرجة الشعور بالأمن.
- بلغت نسبة الطلاب الذين لديهم شعور مرتفع بالأمن 16,5% من أفراد العينة وأن 60,43% لديهم شعور متوسط بالأمن، وأن 23,07% لديهم نزعة بعدم الأمن، وأن 14,83% ممن لديهم نزعة عدم الأمن يتجهون نحو اللااستواء ويعانون من اضطرابات نفسية ويحتاجون إلى رعاية ومتابعة. **(محمود عطا حسين ، 1989، ص305)**

6-1-2/ **دراسة سعد (1998)** : مستويات الأمن النفسي لدى العينة، هدفت الدراسة إلى تفحص العلاقة بين مفهوم الأمن النفسي والتفوق التحصيلي، وأجريت الدراسة على عينة من (255) طالب وطالبة من المتفوقين وغير المتفوقين قسمت كالتالي (39) متفوق و(44) طالبة متفوقة و(80) طالب غير متفوق و(92) طالبة غير متفوقة من كليات العلوم الإنسانية والطبية والهندسية والتطبيقية بجامعة دمشق وقام الباحث بتعريب واستخدام قائمة ماسلو للشعور بالأمن النفسي، وأظهرت النتائج ارتباط دال بين مستوى الأمن النفسي والتفوق التحصيلي وأن الفروق في مستويات الأمن النفسي بين المتفوقين وغير المتفوقين في التخصصات المختلفة وحسب الجنس (الطلاب والطالبات) ضعيفة لا يمكن الأخذ بها. **(جميل الطهراوي، 2007، ص997)**

6-1-3/ **دراسة فهد بن عبد الله بن علي الدليم (2005)** : الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى العينة. هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين الإحساس بالطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية في أوساط طلبة جامعة الملك سعود بالرياض ومدى وجود فرق بين الذكور والإناث، أو طلبة الكليات العلمية والنظرية، في الإحساس بالطمأنينة النفسية والوحدة النفسية، من أجل تحقيق ذلك فقد تم تطبيق مقياسي

الطمأنينة النفسية والوحدة النفسية على عينة قصدية مكونة من (288) طالب وطالبة في سنتهم الجامعية الأولى، ولقد قام الباحث باستخدام ثلاثة أساليب إحصائية، هي : معامل بيرسون، اختبار "ت"، وتحليل التباين الثنائي لفحص الفروض السبعة، وقد أظهرت النتائج :

-وجود علاقة إيجابية دالة بلغت 0,52 بين الإحساس بالطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية.

-كما وجد أن هناك فروقا دالة بين طلبة التخصصات العلمية والأدبية حيث اتضح أن طلبة الكليات العلمية أكثر إحساسا بالطمأنينة.

-كما كشفت بيانات الدراسة عن وجود فروق دالة بين الطلاب والطالبات في درجة الشعور بالوحدة النفسية حيث ظهر أن الذكور أكثر شعورا بالوحدة من الإناث، أما على مستوى التفاعل بين الجنس والتخصص فلم تظهر الدراسة تفاعلا دالا على الشعور بالطمأنينة النفسية أو الوحدة النفسية. **(فهد بن علي الدليم ، 2005، ص 329)**

6-1-4/ **دراسة مهنا بشير عبد الله (2010)** : بعنوان الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى العينة، هدفت الدراسة إلى معرفة الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب معهد إعداد المعلمين كما هدفت الدراسة إلى قياس مستوى الأمن النفسي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب معهد إعداد المعلمين واستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتطبيق مقياس الأمن النفسي الذي أعده "**مطلك**" (1994)، ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي الذي بناه "**جابر**" (1995) على عينة قوامها (436) طالبا، وقد استخدم الباحث معامل الارتباط بيرسون والاختبار التائي، والنسب المئوية وتم التوصل إلى :

- تمتع طلاب معهد إعداد المعلمين بدرجة مرتفعة من الشعور بالأمن النفسي،
- كما أن التوافق النفسي والاجتماعي جاء مرتفعا.

- وأظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأمن النفسي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب إعداد المعلمين. **(مهنا بشير عبد الله، 2010، ص 360)**

6-1-5/ **دراسة بن السايح مسعودة (2015)** : بعنوان الأمن النفسي والتوافق الزواجي لدى العينة، تهدف إلى معرفة مستوى كل من الأمن النفسي والتوافق الزواجي تبعا لمتغيرات (الجنس – المهنة – مدة الزواج)، و معرفة العلاقة بينهما و مدى وجود الفروق، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتم تطبيق مقياس الأمن النفسي لزينب شقير ومقياس التوافق الزواجي من إعداد الباحثة على عينة قوامها (182) من العاملين بالقطاع الصحي بمدينة الأغواط، تم اختيارها بطريقة قصدية وذلك حسب طبيعة متغيرات الدراسة، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية : التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الإنحرافات المعيارية، معامل الإرتباط بيرسون، اختبار (ت) للفروق للعينة الواحدة، اختبارات للفروق للعينتين، تحليل التباين أحادي الاتجاه وتم التوصل إلى النتائج التالية :

– وجود مستوى مرتفع من الشعور بالأمن النفسي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي ووجود مستوى مرتفع من التوافق الزواجي.

–وجود علاقة موجبة بين الأمن النفسي والتوافق الزواجي ووجود فروق في مستوى الأمن النفسي تبعا للمتغيرات الوسيطية (الجنس – المهنة – مدة الزواج).

–عدم وجود فروق في مستوى التوافق الزواجي تبعا للمتغيرات الوسيطية (الجنس – المهنة – مدة الزواج). **(بن السايح مسعودة، 2015،ص–ص11-138-163)**

6-2 الدراسات السابقة المتعلقة بالتوافق الدراسي :

6-2-1/ دراسة كيلر وبن (1976) : حيث قاما بدراسة الاختلافات والتشابهات الجنسية في الضبط الداخلي – الخارجي في علاقتها بالتوافق الدراسي، والعينة مكونة من مجموعة من طلاب الجامعة ذكور

وإناث، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث الأدوات النفسية التالية : مقياس روتر للضبط الداخلي- الخارجي، وقائمة أومنيبوس للشخصية، وانتهت الدراسة إلى :

- وجود علاقة إيجابية بين الضبط الداخلي – الخارجي والتوافق الدراسي لدى عينة الذكور.
- عدم وجود علاقة بين الضبط الداخلي- الخارجي والتوافق الدراسي لدى عينة الإناث.

(إبراهيم سالم السباطي،1997، ص 241)

6-2-2/دراسة لابسلي و آخرون (1989) : حيث قاموا بدراسة العلاقة بين الانفصال النفسي والتوافق الدراسي في الكلية لدى عينة مكونة من (130) طالبا من الطلبة الجدد وعينة أخرى مكونة من (123) طالبا من الطلبة القدامى، وقد تم تطبيق قائمة الإنفصال النفسي، وقائمة التوافق في محيط الكلية لقياس التوافق، وقد انتهت النتائج إلى :

- أن الطلاب الجدد يظهرون اعتمادات نفسية على الأم و الأب بالإضافة إلى أنهم يظهرون قدرا ضعيفا من التوافق بالقياس إلى الطلبة القدامى.
- كما تبين أن الانفصال النفسي يرتبط ارتباطا دالا بالتوافق.
- أن الإناث يظهرون اعتمادات نفسية أكثر من الذكور. **(المرجع السابق، ص244)**

6-2-3/دراسة إبراهيم سالم السباطي (1997) : بعنوان التوافق الدراسي لدى العينة (دراسة مقارنة) تهدف الدراسة الى الكشف عن أثر الثقافة والجنس في ابعاد التوافق الدراسي، وتفاعل كل من الثقافة والنوع معا على تلك الأبعاد، واختار عينة سعودية مكونة من (100) طالب من جامعة فيصل، وعينة مصرية مكونة من (100) طالب من جامعة الأزهر، وطبق مقياس التوافق الدراسي ليونجمان، واستخدم الوسائل الإحصائية التالية: التحليل العاملي، معامل ألفا كرونباخ، المتوسط الحسابي، الإنحراف المعياري، وتحليل التباين الثنائي، وانتهت الدراسة إلى:

- تفوق أفراد العينة المصرية في أبعاد التوافق الدراسي المختلفة على أفراد العينة السعودية، أي وجود فرق بين العينتين في التوافق الدراسي. **(المرجع السابق، ص 235)**

6-2-4/ دراسة صاحب اسعد ويس (2010) : تحت عنوان التوافق الدراسي لدى العينة تهدف الى التعرف على التوافق الدراسي لدى طلبة كلية التربية جامعة تكريت، سامراء، والتعرف على الفروق بين الجنسين في التوافق الدراسي، وكذلك الفروق بين طلبة التخصصات العلمية الإنسانية، وبين طلبة الدراسات الصباحية والمسائية في التوافق الدراسي، والعينة مكونة من (86) طالبا (59 ذكرا،27 أنثى) مختارة بطريقة عشوائية، وطبقت عليهم استبانة للتوافق الدراسي من اعداده مكونة من 49 فقرة، أما الوسائل الإحصائية فكانت : مربع كاي، معامل ارتباط بيرسون بالإضافة لـ SPSS .

وكانت النتائج كالآتي :

- التوافق الدراسي لدى طلبة كلية التربية/سامراء توافق إيجابي .
- وجود فروق بين الجنسين في التوافق الدراسي لصالح الذكور.
- عدم وجود فروق بين طلبة التخصصات العلمية والإنسانية في التوافق الدراسي.
- وجود فروق بين طلبة الدراسات الصباحية والمسائية لصالح الدراسات المسائية. **(صاحب أسعد ويس،2010،ص192)**

6-2-5/ دراسة بوصفر دليلة(2011) : بعنوان الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى العينة(18-21 سنة) -جامعة مولود معمري تيزي وزو، هدفت الدراسة لمعرفة العلاقة بين الاستقلال النفسي عن الوالدين والتوافق الدراسي، ومعرفة الفروق بين الجنسين في الاستقلال النفسي، والتوافق الدراسي، وقد استخدمت لهذا المنهج الوصفي، أما العينة فمكونة من (299) طالبا (129 ذكرا ،170 أنثى) تم اختيارهم بطريقة غير عشوائية، وطبق عليهم مقياس الاستقلال النفسي من بناء الباحثة

فوقية حسن عبد الحميد 2004، ومقياس التوافق الدراسي لعبد الرحيم شقورة 2002، واستعملت الأساليب الإحصائية التالية : النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط بيرسون، واختبار T، وSPSS.

ووصلت الى النتائج التالية :

- لا توجد علاقة بين أبعاد الاستقلال النفسي عن الوالدين والتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم.
- توجد فروق بين الجنسين في بعد الاستقلال الأيديولوجي عن الأم، وبعد الاستقلال الوجداني عن الأم والأب لصالح الذكور.
- لا توجد فروق بين الجنسين في درجات التوافق الدراسي. **(بوصفر دليلة،2011، ص 01)**

7-ا لتعقيب على الدراسات السابقة :

بعد استعراض الدراسات السابقة التي تيسر لنا الإطلاع عليها والمتعلقة بمتغيرات الدراسة الحالية نلاحظ ما يلي :

أولا : من حيث الفترة الزمنية : إنحصرت الدراسات السابقة بين (1976) و (2015) وهذا يدل على تعدد الدراسات اختلافها من حيث المتغير الزمني.

ثانيا : من حيث الأهداف : تباينت أهداف الدراسات السابقة عن بعضها البعض، من حيث دراسة الأمن النفسي على حدى ودراسة التوافق الدراسي على حدى، فاشتركت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بعض الأهداف كالتعرف على مستوى كل من الأمن النفسي والتوافق الدراسي، والكشف عن الفروق في كلا لمتغيرين من حيث متغير النوع (ذكور، إناث)، في حين هدفت بعض الدراسات إلى إظهار العلاقة بين كل من الأمن النفسي والتوافق الدراسي وبعض المتغيرات كالمستوى والتخصص والتحصيل الدراسي.

ثالثا : من حيث العينة : كل الدراسات التي تم عرضها تناولت عينات من طلاب الجامعات، وهذا ما إتفقت فيه مع دراستنا الحالية، باستثناء دراسة بن السائح مسعودة المتعلق بالأمن لنفسي والتي تناولت عينة من العاملين بالقطاع الصحي.

رابعا : من حيث المنهج والأدوات : إعتمدت معظم الدراسات السابقة على المنهج الوصفي التحليلي في دراسة العلاقات بين المتغيرات، وهو ما يتفق مع دراستنا، في حين تعددت الأدوات المتبعة، حيث إعتمدت بعض الدراسات على مقاييس من إعداد الباحثين أنفسهم والبعض الآخر على مقاييس منجزة من قبل، واشتركت دراستنا مع دراسة **بن السائح مسعودة** في تطبيق مقياس الطمأنينة النفسية لزينب شقير، ودراسة **إبراهيم سالم السباطي** في استخدام مقياس التوافق الدراسي ليونجمان، وتعددت الأساليب الإحصائية المتبعة في الدراسات السابقة.

كما ساعدنا الإطلاع على الدراسات السابقة في تكوين تصور شامل لموضوع الدراسة وذلك من خلال ما تبعه الدارسون من طرق ومناهج بحثية فاصلة وما توصلوا إليه من نتائج، الأمر الذي ساعدنا على تحديد صياغة المشكلة وتحديد التساؤلات التي تسعى الدراسة الحالية الإجابة عنها كما استفدنا من هذه الدراسات في الإنجاز النظري والتطبيقي وتحديد الأدوات، وتحليل النتائج و تفسيرها.

الفصل الثاني

الأمـــــن النفسـي

تمهيد

1- مفهوم الأمن النفسي

2- الأمن النفسي من المنظور الإسلامي

3- النظريات المفسرة للأمن النفسي

4- مصادر الأمن النفسي

5- أهمية الأمن النفسي

6- خصائص الأمن النفسي

7- مكونات الأمن النفسي

8- أبعاد الأمن النفسي

9- العوامل المؤثرة في الأمن النفسي

10- مهددات الأمن النفسي

11- آثار فقدان الأمن النفسي

خلاصة الفصل

تمهيد :

تعد الطمأنينة النفسية أو الأمن النفسي أحد الحاجات النفسية التي حازت على اهتمام العلماء لكونها أحد أهم المؤثرات على الصحة النفسية للفرد، حيث أن الأمن النفسي شعور وهاجس قديم قدم الإنسان بحد ذاته وجد معه لمواجهة الخوف والتغلب على الأخطار، وهو بالتالي هدف وغاية بحد ذاته.

وفي هذا الفصل سوف نعرض : مفهوم الأمن النفسي، نظرة الإسلام للأمن النفسي، وبعض النظريات المفسرة له، مصادره، أهميته، مكوناته وأبعاده، العوامل المؤثرة فيه ثم آثار فقدان الأمن النفسي.

1/ مفهوم الأمن النفسي :

1/1- **الأمـــن النفســـي لغـــة** : وردت كلمــة الأمــن لغويــا فــي معجــم الــوجيز (مجمــع اللغــة العربيـــة، 2003) بمعنـــى : أمـــن، أمنـــا، وأمانـــا، وإمنـــا، وأمنـــة : اطمـــأن ولـــم يخـــف فهـــو آمن، والأمن ضد الخوف. **(مصطفى علي رمضان، 2014، ص 05)**

ولكلمــة الأمــن أصــلان متقاربــان فــي اللغــة أحــدهما : الأمانــة التــي هــي ضــد الخيانــة، ومعناهــا سكون القلب، والثانية ومعناها التصديق. **(أبي الحسين أحمد بن فارس، 1972، ص 134)**

ويقال أمن فلان على كذا إذا وثق به واطمأن عليه، أي أن الأمن هو الأمانة ضد الخوف وأمنته ضد خوفه والأمن ضد الخوف. **(ابن منظور، ب ت، ص 140)**

والأمــن طمأنينــة الــنفس، زوال الخــوف، والحاجــة للأمــن تشــير إلــى رغبــة الفــرد فــي الســلامة والأمــن والطمأنينــة وتجنــب القلــق والاضــطراب والخــوف، علمــا بــأن الإيمــان مشــتق مــن مــادة الأمــن اللغويــة، وعليــه فــالأمن والإيمــان متلازمــان، وكــل مشــتقات الإيمــان والأمــن والأمانــة والأمــان. **(الســيد محمــد عبد المجيد عبد العال،2005، ص 32)**

2/1- الأمــن النفســي اصطلاحا : قد ذكر الباحثون والدارسون في تعريف الأمن النفسي تعريفات متعددة حسب الزاوية التي ينظر من خلالها كل منهم وسنعرض بعض هذه التعريفات :

- **(ماســـلو Maslow)**مــن أوائــل مــن تعرضــوا لمفهــوم الأمــن النفســي عــن طريــق البحــوث الإكلينيكيـــة حيـــث عـــرف الأمـــن النفســـي بأنـــه شـــعور الفـــرد بأنـــه محبـــوب ومتقبـــل مـــن الآخـــرين، ولـــه مكـــان بيـــنهم، يـــدرك أن بيئتـــه صـــديقة، ودودة غيـــر محبطـــة يشـــعر فيهـــا بندرة الخطر والتهديد والقلق. **(عبد الرحمن العيسوي، 1978، ص 03)**

- **تعريف "كمال الدسوقي" 1988 :** يذهب إلى استخدام مصطلح الطمأنينة النفسية Psychological Security مرادفا لمصطلح الأمن النفسي المأخوذ من الشعور بالأمن الانفعالي Emotional Security والذي يعرفه بأنه حالة يحس فيها المرء بتأمين إرضاء حاجاته الانتقالية، خصوصا حاجته إلى أن يكون محبوبا، أما الحاجات الإنفعالية (النفسية) فهي التي تلح في طلب الإرضاء أكثر من الحاجات العضوية. **(زينب شقير، 2005، ص 06)**
- ويرى "**عبد المنعم الحنفي**" : أن الأمن النفسي ينبع من شعور الفرد بأنه يستطيع الإبقاء على علاقات مشبعة ومتزنة مع الناس ذوي الأهمية الإنفعالية في حياته. **(عبد المنعم الحنفي، 1994، ص 770)**
- ويشير "**حامد زهران**" أن الأمن النفسي هو الطمأنينة النفسية والانفعالية، وهو الأمن الشخصي، أو أمن كل فرد على حدة و الأمن النفسي هو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضمونا، وغير معرض للخطر مثل الحاجات الفسيولوجية، والحاجة إلى الأمن والحاجة إلى الحب والمحبة، والحاجة إلى الانتماء والمكانة والحاجة إلى التقدير، والحاجة إلى احترام الذات، والحاجة إلى تقدير الذات، والأمن النفسي مركب من اطمئنان الذات، والثقة في الذات والتأكد من الانتماء إلى جماعة آمنة.

والشخص الآمن نفسيا هو الذي يشعر أن حاجاته مشبعة، وأن المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر، والإنسان الآمن نفسيا يكون في حالة توازن أو توافق أمني. **(حامد زهران، 2002، ص 86،85)**

- ويذهب(**ميليادMulyadi**") إلى أن الأمن النفسي يعني شعور الفرد بالراحة والثقة بالنفس، والقدرة على تقدير ذاته وتحقيق قدراته وتحسين إبداعاته.**(Mulyadi, 2010,p 73)**

- وترى" **زينب شقير**" أن الأمن النفسي هو شعور مركب يحمل في طياته شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان، وأنه محبوب ومتقبل من الآخرين بما يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الإنتماء للآخرين، مع إدراكه لإهتمام الآخرين به وثقتهم فيه حتى يستشعر قدر كبير من الدفء والمودة ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار ويضمن له قدر من الثبات الانفعالي والتقبل الذاتي واحترام الذات، ومن ثم إلى توقع حدوث الأحسن في الحياة مع امكانية تحقيق رغباته في المستقبل بعيدا (مع خلوه) عن خطر الإصابة باضطرابات نفسية أو صراعات أو أي خطر يهدد أمنه واستقراره في الحياة. **(زينب شقير، 2005، ص ص6-7)**

- أما **رايف (Ryff)** فقد وضع نموذجا نظريا شاملا و متعدد لمفهوم الأمن النفسي يتكون من ستة عناصر أساسية تشكل مفهوم الأمن النفسي وهي :

1/**تقبل الذات** : و يتمثل نظرة الفرد لداته نظرة إيجابية والشعور بقيمة وأهمية الحياة.

2/**العلاقة الإيجابية مع الآخرين** : تتمثل في قدرة الفرد على إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين تتسم بالثقة و الإحترام والدفء والحب.

3/**الاستقلالية** : تتمثل في اعتماد الفرد على نفسه وتنظيم سلوكه وتقييم ذاته من خلال معايير محددة يضعها لنفسه.

4/**السيطرة على البيئة الذاتية** : وتتمثل في قدرة الفرد على إدارة بيئته واستغلال الفرص الجيدة الموجودة في بيئته للاستفادة منها.

5/**الحياة ذات أهداف** : تتمثل في أن يضع الفرد لنفسه أهدافا محددة وواضحة يسعى إلى تحقيقها.

6/**التطور الذاتي** : ويتمثل في إدراك الفرد لقدراته وإمكانياته والسعي نحو تطويرها مع تطور الزمن.

إن عـــدم وجـــود هـــذه العناصـــر أو تـــدنيها يعتبـــر مؤشـــرا علـــى عـــدم الشـــعور بـــالأمن. **(حجاج عمر،2014، ص196)**

2/ الأمن النفسي من المنظور الإسلامي :

بـدأت تظهـر حـديثا اتجاهـات بـين بعـض علمـاء الـنفس تنـادي بأهميـة الـدين فـي الصـحة النفسـية والتكيـف الإجتمـاعي، وتـرى أن الإيمـان بـالله قـوة خارقـة تمـد الإنسـان بطاقـة روحيـة تعينـه فـي تحمـل مشـاق الحيـاة، وتجنبـه القلـق الـذي يتعـرض لـه كثيـر مـن النـاس الـذين يعيشـون فـي هـذا العصـر الحـديث الـذي يسـيطر عليـه الإهتمـام الكبيـر بالحيـاة الماديـة والتنـافس الشـديد مـن أجـل الكسـب المـادي والـذي يفتقـر فـي الوقـت نفسـه إلـى الغـذاء الروحـي و جعلـه سـببا للقلـق، وعرضـة للإصابة بالأمراض النفسية. **(منزل عسران جهاد،2004 ،ص74)**

لذلك فالإنسان في هذا العصر دائم البحث عن العلاج الناجح للخوف والرعب والفزع والاضطراب الذي يعاني منه بصورة مستمرة ، وهدف الإنسان هو أن تنعم النفس بالأمن والسكينة والإطمئنان بدلا من الخوف والشك والقلق، لذلك ركزت الآيات القرآنية على ربط الإيمان بالأمن والطمأنينة والسكينة.

فـــي قولـــه عـــز وجـــل :"**الـــذين أمنـــوا وتطمـــئن قلـــوبهم لـــذكر الله ألابـــذكر الله تطمـــئن القلوب.**" **(سورة الرعد الأية28)**

وقولـه تعـالى : "**هـو الـذي أنـزل السـكينة علـى قلـوب المـؤمنين ليـزدادوا إيمانـا مـع إيمـانهم و لله جنود السموات والأرض.**"**(سورة الفتح الأية04)**

إن نـزول السـكينة علـى الـنفس هـو أنجـح دواء لهـا لأن السـكينة عبـارة عـن مزيـد مـن التوحيـد والإيمـان، كمـا أن السـكينة والأمـن والطمأنينـة مترادفـات للإيمـان وثمـرات مـن ثمـار التقـوى ونتـاج العلم بالله والسير في طريق الله. **(ناهد الخراشي،2003، ص ص161-162)**

فبالإيمان بالله تتطهر النفس الإنسانية من نقائصها فتسلم من مخاوفها ومن الأمراض النفسية، وتتجه إلى الأمن والأمان، فالمؤمن بالله إيمانا صادقا لا يخاف شيء في هذه الحياة الدنيا، وهو يعلم أنه لن يصيبه شر أو خير إلا بمشيئة الله سبحانه وتعالى، لقوله تعالى : "**ما أصاب من مصيبة إلا بإذن الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه و الله بكل شيء عليم.**"**(سورة التغابن الآية 11). (منزل عسران جهاد، مرجع سابق، ص75)**

والأمن النفسي هو الحالة النفسية الحاصلة بفضل الله تعالى من الطمأنينة والإستقرار والسكينة، والتحرر من القلق والمخاوف، وعندما تطمئن النفس إلى خالقها ترقى في سلم الأمان، فيحيا صاحبها حياة مطمئنة لا تعرف الخوف أو القلق، بعيدة عن الإضطرابات التي تلاحق غيرها مما فقدوا تلك الخاصية القيمة. **(أزهار يحي وأحمد عامر، 2008، ص03)**

و كما يسعد صاحب هذه النفس المطمئنة في حياته الدنيوية فإنه كذلك يسعد بها في آخرته لقوله تعالى :

"**يأيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي** " **(سورة الفجر الآية 27-30). (زينب شقير، مرجع سابق، ص03)**

كما ورد عن عبد الله الخطمي أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : "**من أصبح آمنا في سربه، معافى في جسده، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها.**" **(رواه ابن ماجه)**

ففي هذا الحديث أشار الرسول صلى الله عليه وسلم إلى ثلاثة أسباب رئيسية للسعادة وهي : الشعور بالأمن في الجماعة، وصحة الجسم، والحصول على القوت.

وكان يقول عليه الصلاة والسلام في دعائه : "**اللهم إني أسألك الأمن يوم الخوف.**"

إذن فالتصور الإسلامي للطمأنينة النفسية يقوم على أساس الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره، فكلما قويت درجة إيمان الفرد زادت قدرته على مواجهة الأخطار التي تهدد أمنه. **(فهد الدليم، 2005، ص331)**

3/ النظريات المفسرة للأمن النفسي :

1/3- **النظرية الإنسانية (ماسلو)** : لقد أشار ماسلو إلى مفهوم الأمن النفسي (الانفعالي) بأنه يمثل الجانب النفسي في الشخصية في سوائها أو مرضها.

ويرى أن الاطمئنان النفسي والانتماء والحب عوامل هامة تقابلها حاجات أساسية عند الفرد، ولهذا فإن إشباع هذه الحاجات في السنوات المبكرة من حياة الفرد يؤدي إلى مشاعر الأمن النفسي في أية مرحلة عمرية تالية، أما عدم الإشباع لهذه الحاجات أو إحباطها يؤدي إلى أعراض مرضية. **(زينب شقير، مرجع سابق، ص 03)**.

ويرى ماسلو أن إشباع حاجات الأمن يتم بوسائل كثيرة وحسب طبيعة الفرد ومرحلة نموه، ولكن أهم الوسائل في ذلك يتم عن طريق تجنيب الفرد مصادر الألم والقلق والبحث عن الطمأنينة.

والطمأنينة الإنفعالية لدى ماسلو لها ثلاث أبعاد أساسية أولية وهي :

1- شعور الفرد بأن الآخرين يتقبلونه ويحبونه وينظرون إليه ويعاملونه في دفء ومودة.

2- شعور الفرد بالانتماء وإحساسه بأن له مكانة في الجماعة.

3- شعورالفرد بالسلامة وندرة الشعور بالخطر والتهديد والقلق. **(منزل عسران، مرجع سابق، ص69)**

لذا تقوم هذه النظرية على أساس أن الإنسان لديه رغبات يسعى لإشباعها حسب تسلسل هرمي كما هو مبين بالشكل رقم (01) :

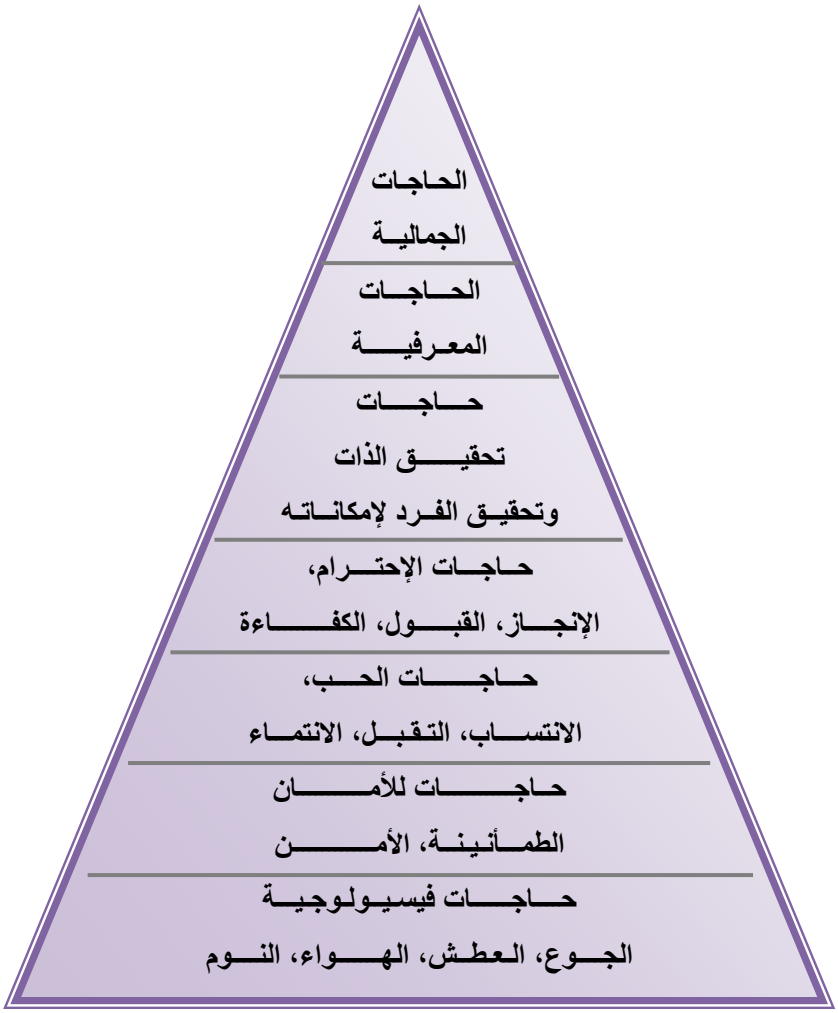

الشكل رقم (01) : التنظيم الهرمي للحاجات لـ "ابرهام ماسلو"

1- **الحاجات الفسيولوجية :** وهي الحاجات الضرورية، والتي لا يمكن للإنسان العيش بدونها، والتي تعمل على الحفاظ على الفرد ومن أمثلتها الحاجة إلى الطعام والشراب والسكن والراحة والنوم. **(عبد الله حمدان السهلي، د ت، ص18)**

2- **الحاجة إلى الأمن والسلامة :** يعطي ماسلو للحاجة للأمن والسلامة أهمية وأولوية فهي تلي الحاجات البيولوجية مباشرة، وتتمثل الحاجة للأمن في رغبة الفرد في العيش بأمن وسلام وطمأنينة مع تجنب القلق والاضطراب والخوف، وتتبدى هذه الحاجات الأمنية عند الأطفال والراشدين على حد سواء بالتحرك النشط الذي يمارسه الفرد في حالة حصول

طارئ يهدد السلامة والأمن مثل : الكوارث الطبيعية والحروب، الأوبئة والقلق والخوف. **(ماجدة بهاء الدين، 2008، ص 52)**

3- **الحاجات الاجتماعية (الشعور بالانتماء)** : كما هو معروف أن الإنسان كائن اجتماعي، لذا عندما يكون هناك توافر للحاجات الفيسيولوجية والحاجات للأمان، تبرز حاجات الإنسان إلى الارتباط والأصدقاء والجماعات.

4- **الحاجات لتحقيق الذات** : في هذه المرحلة يسعى الإنسان لأن يتميز عن غيره بأعمال مجتمعه، ويحاول أن يكون وضعه ذا خصوصية، وتحقيق الشهرة أو مستوى معين وذلك من خلال استغلال الظروف المتوفرة له وامكانياته الذاتية.

5- **الحاجة إلى التقدير** : في هذه المرحلة يسعى الفرد إلى الاعتزاز بنفسه وتكوين الثقة بنفسه والاعتداد بالعمل الذي يؤديه والكفاءة واحترام الآخرين له، والمكانة الاجتماعية العالية التي يمكن أن يحققها. **(عبد الله حميدان السهلي، مرجع سابق، ص 19)**

6- **حاجات المعرفة والفهم** : هي حاجات ترمي إلى الرغبة المستمرة في الفهم والمعرفة، وتتمثل واضحة في النشاطات الاستكشافية والاستطلاعية، وفي البحث عن المزيد من المعرفة والحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات.

7- **الحاجة الجمالية** : يدل هذا النوع من الحاجات على الرغبة الصادقة في القيم الجمالية، وتتجلى لدى الأفراد في إقبالهم و تفضيلهم للترتيب والنظام والاتساق والكمال سواء في الموضوعات أو الأوضاع أو النشاطات. **(ماجدة بهاء الدين، مرجع سابق، ص ص 54-55)**

ويرى ماسلو أن تلك الحاجات تمثل التوازن النفسي والاجتماعي وهذه الحاجات مرتبطة ببعضها، بمعنى أن إشباع حاجة في مستوى أعلى يتوقف على إشباع الحاجة التي هي أقل منها.

ويفترض ماسلو أن نسبة الاشباع تزيد من المستوى الأدنى من الحاجات عنها في المستوى الأعلى.

وقد قدر أن الفرد العادي يحتاج إلى إشباع حاجاته الفسيولوجية بنسبة 15%، أما الحاجة إلى الأمن بنسبة 70%. **(عبد الله حميدان السهلي، مرجع سابق، ص19)**

علما أن الحاجات الثلاث الأولى في قاعدة الهرم تسمى الحاجات الحرمانية لأن الحرمان من اشباعها يترتب عليه الإصابة بالعصابات حيث تكون طاغية في نمط سلوك الفرد، والحاجات الأخرى التي تليها تسمى بالحاجات النمائية والتي يهدف الفرد من خلالها أقصى نموه. **(علي محمود كاظم وكريم فخري هلال، 2014، ص 72)**

2/3- **النظرية التحليلية (فرويد)** : تقوم نظرية التحليل النفسي التي جاء بها "سيجموند فرويد" أن الجهاز النفسي للإنسان مكون من ثلاثة أقسام :

1- **الهو** : وهو مستودع الغرائز لدى الإنسان ويحوي كل موروث، وما هو موجود منذ الولادة، وما هو ثابت في تركيب البدن.

2- **الأنا** : وهو جهاز وسيط بين الهو وبين العالم الخارجي ويقول فرويد " تأثير العالم الخارجي الواقعي الذي يحيط بنا نما جراء من الهو ... ونشأت منظمة خاصة أخذت تعمل كوسيط بين الهو والعالم الخارجي، وقد أطلق على هذا الجزء من حياتنا العقلية إسم الأنا.

3- **الأنا الأعلى** : وهو جهاز يمثل سلطة الوالدين والمجتمع والمثل العليا في ذلك المجتمع. **(عادل بن محمد العقيلي، 2004، ص 26).**

وتتنافس هذه العناصر من أجل الطاقة النفسانية المتاحة ويتحقق الشعور بالأمن النفسي من خلال قدرة الأنا على التوفيق بين مكونات الشخصية المختلفة، أو في الوصول إلى حل الصراع الذي ينشأ بينها وبين الواقع.

وإذا كانت المهمة الأساسية للوالدين هي منح الطفل الشعور بالأمن النفسي، فإن الأمن النفسي بالنسبة للطفل يمثل أساسا لشعوره بالثقة والقيمة والكفاية والانجاز والمثابرة والضبط الإنفعالي ومواجهة الضغوط.

(رغداء نعيسة، 2012، ص 22)

والمسؤول عن توفير الأمن النفسي كما يرى فرويد هو الأنا، فهو المسؤول عن ذلك بمحافظته على ذات الفرد من التهديدات الداخلية أو الخارجية.

(عادل بن محمد العقيلي، مرجع سابق، ص26)

3/3- **نظرية النمو النفسي الإجتماعي (أريكسون)** : يرى أريكسون أن الأمن النفسي والحب والثقة في الآخرين يقابلها حاجات أساسية يؤدي إشباعها خاصة في السنوات المبكرة من الطفولة إلى سيادة الإحساس بالطمأنينة النفسية في المراحل اللاحقة، فالمرحلة الأولى (الثقة مقابل عدم الثقة) والمرحلة السادسة (الود مقابل الانعزال) في تصنيف أريكسون للمراحل الثمان في النمو النفسي الإجتماعي تعكس هذه الرؤية. فالطفل في السنتين الأولى إن لم يتحقق له الحب ولم يشعر بالأمن فقد ثقته في العالم من حوله، وطور مشاعر من عدم الثقة في الآخرين بالانعزال والابتعاد عنهم. **(مصطفى علي رمضان، 2014، ص10)**

4/ مصادر الأمن النفسي :

مصادر الأمن النفسي تختلف باختلاف مراحل نمو الفرد، ففي مرحلة الرضاعة يشعر الرضيع بالأمن إذا أشبعت حاجاته العضوية وتجنب المواقف المحيطة المؤلمة، ويتحقق الأمن في الطفولة إذا عامله الآباء والمدرسون والراشدون بمودة

ومحبة وساعدوه في تحقيق حاجاته والابتعاد عن المواقف غير المألوفة والغريبة التي تنشأ عنها استجابات الشعور بالخطر والتوتر والاضطراب، وتعد الأسرة من أهم مصادر الأمن عند الأطفال، ذلك أن أساليب التنشئة الاجتماعية والعلاقات الأسرية القائمة على الاحترام المتبادل وأساليب التعامل القائمة على تفهم وتقبل الطفل وإشعاره أنه مرغوب فيه، وأساليب الرعاية المتزنة دون إهمال أو نبذ أو رفض أو تسلط لها دور كبير في الشعور بالأمن. **(محمود عطا حسين، 1989، ص 309)**

ويشعر المراهق بالأمن إذا تمت عمليات البلوغ بسلام، وشعر بالتقبل من والديه وزملائه وإذا أثبت كفاءة في العمل والمدرسة، والقدرة على التكيف مع الزملاء والمدرسين والنظام المدرسي، وحصل على احتياجاته من والديه واحترامهما لاستقلاله وتقديرهما لرأيه.

ويشعر الراشد بالأمن عند حصوله على العمل المناسب، وشعوره بالتقدير من الزملاء، ويجد السكن المناسب والزوجة الصالحة.

ويجد الإنسان أمنه في شيخوخته في سلامة جسمه واستمرار قدرته على العطاء وبر أبنائه وأحفاده وتقديرهم واحترامهم لرأيه. **(المرجع السابق، ص 310)**

5/ أهمية الأمن النفسي :

الأمن مطلب ضروري لحياة الإنسان، فلا طعم للحياة بدون الأمن المؤدي للطمأنينة وراحة البال، وللأمن أنواع عدة : فهناك الأمن النفسي، الأمن الغذائي، الأمن الصناعي، الأمن السياسي، والأمن العسكري ... وغيرها.

ولكن الأمن النفسي للفرد من أهم الحاجات وأكثرها التصاقا بكل فرد بعينه، وقد ظل الإنسان منذ وجد على هذه الأرض يبحث عن أمن نفسه من خلال سعيه إلى تحقيق حاجاته الضرورية وتقوية علاقاته بأخيه الإنسان، ويبني علاقته معه على الاحترام والقبول والتعاون، وعلى مر الأزمنة تأرجحت هذه العلاقات بين القوة والضعف، والحب والكراهية، والمسالمة والعداء، والعدل والظلم، فكان لا بد من البحث والتعرف على وسائل تعينه على الشعور بالطمأنينة ومواجهة الأخطار.

وإن الناظر للأمراض النفسية السارية في الحياة المعاصرة يرى أهمية ذلك، فالقلق الذي يستبد الناس، والخوف من مجهول قادم، بالإضافة إلى الاكتئاب والإحباط وما يتناسب للفرد من آثار.

ولقد أصبح تحقيق الأمن في المجتمعات مطلب لكل الدول والحكومات والمؤسسات والهيئات لتوفير الأمن النفسي. **(عبد الله حمدان السهلي، مرجع سابق، ص ص 34-35)**

و تؤكد كل من "**أحلام محمود وأشرف عبد الغني**" (2006) أهمية إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي، فالفرد لا يستطيع أن ينمو نموا نفسيا سليما دون اشباعها، فتوافق الفرد في مراحل نموه المختلفة يتوقف على مدى شعوره بالأمن النفسي والطمأنينة في طفولته، فإذا تربى الفرد في جو أسري آمن ودافئ مشبع لحاجاته، فإنه يميل إلى تعميم هذا الشعور على بيئته الاجتماعية، فيرى أنها مشبعة لحاجاته ويرى في الناس الخير والحب فيتعاون ويتعامل بصدق، ويتسم بالتفاؤل والرضا مما يجعله يحظى بتقدير الآخرين، فينعكس ذلك على تقبله لذاته.

ويشير "**الدومي**" (2012) إلى أن الإحساس بالراحة والهدوء وراحة البال تأتي في مصاف الأولويات الأولى للإنسان، وإن كل فرد يحاول الوصول إليها، ولكن بعض الناس يعتقد أن الوصول للسعادة عن طريق جمع المال أو الاهتمام بالزينة البدنية أو أي خصائص ذاتية أخرى، لكن السعادة الحقيقية هي سعادة الروح، والسعادة تختلف باختلاف المواقف والظروف

بين الفقر والغنى والصحة والمرض، وكذلك حياة القلب والتي لا يصل إليها الإنسان إلا بالإيمان. **(مصطفى علي رمضان،مرجع سابق، ص 08)**

ويحتل الأمن النفسي أهمية بالغة في الدين الإسلامي فلقد ورد ذكر الأمن في القرآن الكريم و وردت الإشارة لأهمية الأمن النفسي في حياة الإنسان في القرآن الكريم في آيات عديدة :

قال تعالى : <<**فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف**>> **(سورة قريش الآية 3-4)**

وقال تعالى : <<**ألا بذكر الله تطمئن القلوب**>> **(سورة الرعد الآية 29)**

(سهام عربي زايد، د ت، ص 06)

6/ خصائص الأمن النفسي :

أظهرت نتائج عينة من البحوث والدراسات أن أهم خصائص الأمن النفسي على النحو التالي :

- يتحدد الأمن النفسي بعملية التنشئة الاجتماعية وأساليبها من تسامح وعقاب، وتسلط وديمقراطية، وتقبل ورفض، وحب وكراهية، ويرتبط بالتفاعل الاجتماعي والخبرات والمواقف الإجتماعية في بيئة آمنة غير مهددة.
- يؤثر الأمن النفسي تأثيرا حسنا على التحصيل الدراسي، وفي الإنجاز بصفة عامة، والآمنون نفسيا أعلى في الإبتكار من غير الآمنين. المتعلمون والمثقفون أكثر أمنا من الجهلة والأميين. **(حامد زهران، 2002، ص 88)**
- الأمن لا يقتصر على البيئة الأسرية فحسب إنما يشمل المجتمع بأكمله، أي الأمن النفسي ظاهرة إنسانية أو سمة إنسانية يشترك فيها كافة البشر.

والشعور بالأمن النفسي والطمأنينة شعور نسبي نظرا لتأثره بعدة عوامل، فقد ضمن بعض الباحثين هذه العوامل في حالة الفرد العضوية والعوامل الإجتماعية والاقتصادية،

وذلك كما يرى "**جبر**" حيث يعرف الطمأنينة النفسية أو الأمن النفسي بأن "حالة من التوافق الذاتي والتكيف الاجتماعي ثابتة نسبيا وتتأثر بحالة الفرد العضوية الإجتماعية والاقتصادية المحيطة به". **(ناصري محمد الشريف، 2010، ص 91)**

7/ مكونات الأمن النفسي :

لقد قسم العديد من الباحثين والدارسين الأمن النفسي إلى عدة مكونات وفي هذا يشير "**جبر محمد**" إلى أنه يمكن تقسيمه إلى مكونين أساسين هما :

أ- **مكون داخلي** : متمثل في عملية التوافق النفسي مع الذات بمعنى قدرة المرء على حل الصراعات التي تواجه وتحمل الأزمات والحرمان.

بالإضافة إلى تحرر الفرد من الخوف مهما كان مصدره، حيث أن الخوف مصدره الكثير من العلل والمتاعب النفسية، وهو الوجه الآخر للشعور بالنقص وضعف النفس والكراهية. **(المرجع السابق، ص 75)**

ب- **مكون خارجي** : يؤكد "**عبد المنعم الحنفي**" أهمية البعد الاجتماعي في الطمأنينة النفسية للفرد كمكون خارجي فهو يرى أن أمن الفرد ينبع من شعوره بأنه يستطيع الإبقاء على علاقات مشبعة ومتزنة مع الناس ذوي الأهمية الانفعالية في حياته. **(عبد المنعم الحنفي، 1994، ص 70)**

ويشير "**فرج عبد القادر**" إلى أن الإحساس بالطمأنينة حالة نفسية داخلية يشعر الفرد من خلالها بالأمن والهدوء كما تتمثل "خارجيا" في تحقيق معظم مطالبه وإشباع معظم حاجاته، وشيوع روح الرضا النفسي، وتقبل الفرد لنفسه، وشعوره بالإنجاز ومشاركته الحقيقية في أنشطة تحقق لديه هذا الإحسان وتدعمه. **(ناصري محمد الشريف، مرجع سابق، ص 75)**

8/ أبعاد الأمن النفسي :

يشتمل الأمن النفسي على :

1- أبعاد أساسية أولية هي :

- الشعور بالتقبل والحب وعلاقات الدفء والمودة مع الآخرين (ومن مظاهر ذلك الإستقرار والزواج والوالدية)
- الشعور بالإنتماء إلى الجماعة والمكانة فيها (وتحقيق الذات والعمل الذي يكفي لحياة كريمة)
- الشعور بالسلامة والسلام (وغياب مبددات الأمن مثل الخصم والعدوان والجوع والخوف).

2- أبعاد فردية ثانوية هي :

- إدراك العالم والحياة كبيئة سارة دافئة (يشعر بالكرامة، وبالعدالة، والاطمئنان، والارتياح)
- إدراك الآخرين بوصفهم ودودين أخيارا (وتبادل الاحترام معهم)
- الثقة في الآخرين وحبهم (والارتياح للاتصال بهم، وحسن التعامل معهم، وكثرة الأصدقاء)
- التسامح مع الآخرين (وعدم التعصب)
- التفاؤل وتوقع الخير (والأمل والاطمئنان إلى المستقبل)
- الشعور بالسعادة والرضا (عن النفس، وفي الحياة)
- الشعور بالهدوء والارتياح والاستقرار الانفعالي (والخلو من الصراعات)
- الانطلاق والتحرر والتمركز حول الآخرين إلى جانب الذات (والشعور بالمسؤولية الاجتماعية وممارستها)
- تقبل الذات والتسامح معها والثقة في النفس (والشعور بالنفع والفائدة في الحياة)

- الشعور بالكفاءة والاقتدار والقدرة على حل المشكلات (والشعور بالقوة وتملك زمام الأمور والنجاح)
- المواجهة الواقعية للأمور (وعدم الهروب)
- الخلو النسبي من الاضطراب النفسي (والشعور بالسواء والتوافق والصحة النفسية). **(حامد زهران، مرجع سابق،ص87)**

9/ العوامل المؤثرة في الأمن النفسي :

يذكر "**السيد عبد المجيد**" (2011) أهم العوامل المؤثرة في الأمن النفسي فيما يأتي :

- **الإيمان بالله والتمسك بتعاليم الدين** : حيث يجعل الإنسان في مأمن من الخوف والقلق.
- **التنشئة الاجتماعية** : فأساليب التنشئة الاجتماعية السوية مثل التسامح والتقبل والتعاون والاحترام تنمي الإحساس بالأمن النفسي.
- **المساندة الاجتماعية** : فعندما يشعر الفرد أن هناك من يشد أزره ويقف بجانبه ويساعده في اجتياز المحن والصعاب والعقبات ينمو لديه الاحساس بالأمن.
- **المرونة الفكرية** : يرتبط الإحساس بالأمن إيجابا بالتفكير والمرونة الفكرية وذلك في إطار المبادئ والقوانين وما يقره المجتمع والدين.
- **الصحة الجسمية** : إن الصحة الجسمية ترتبط إيجابا بالأمن النفسي حيث الإحساس بالقوة والقدرة على التحمل والمواجهة والتعاطي مع الأحداث بصبر ومثابرة ومقاومة.
- **الصحة النفسية** : تقوي الصحة النفسية والتمتع بها مع الإحساس بالأمن لدى الإنسان حيث التوافق مع النفس والمجتمع، والثقة بالنفس والأفكار الإبداعية والمبتكرة والنضج الانفعالي، والاستمتاع بالحياة بكافة مظاهرها.

- **العوامـــل الاقتصـــادية :** فالـدخل المـالي للأفـراد يحقـق إشـباع الحاجـات والـدوافع ويلبـي الاحتياجـات الماديـة والجسـدية، ويـؤمن القـوت وضـروريات الحيـاة، كمـا أن الـدخل الاقتصـادي يجعـل الفـرد آمنـا علـى يومـه وغـده وحاضـرة ومسـتقبله ومسـتقبل أولاده.
- **الاستقرار الأسري والاجتماعي :** فالاستقرار الأسري والاجتماعي يجعل الإنسان أكثر إحساسا بالأمن. **(مصطفى علي رمضان، مرجع سابق، ص09)**

10/ مهددات الأمن النفسي :

إن مـا يهـدد الأمـن النفسـي هـو كـل مـا مـن شـأنه أن يكـون نتيجـة لحالـة الشـعور بالنبـذ وعـدم التقبـل والمحبـة، العزلـة، الوحـدة، والشـعور الـدائم بـالخوف والقلـق والتهديـد الـدائم بـالخطر، ولكـن دون غـض النظـر عـن طبيعـة ذلـك المهـدد ودرجـة تـأثيره علـى الفـرد إذ تتطلـب مراحـل نمـوه أن يكـون بحاجة أكثر للأمن النفسي. **(حجاج عمر، 2014، ص 198)**

*الخطر أو التهديد بالخطر، مما يثير الخوف والقلق لدى الفرد، ويجعله أكثر حاجة إلى الشعور بالأمن من جانبه، ومن جانب المسؤولين عن درء هذا الخطر، خاصة السلطات، و كلما زاد الخطر والتهديد، كلما استوجب زيادة تماسك الجماعة لمواجهته.

*الأمراض الخطيرة مثل السرطان، أو أمراض القلب يصاحبها في كثير من الأحيان توتر وقلق مرتفع واكتئاب وشعور عام بعدم الأمن.

* الإعاقـة الجسـمية : حيـث نقـص الأمـن والعصـابية تكـون أوضـح عنـد المعـوقين جسـميا منهـا عند العاديين. **(حامد زهران، مرجع سابق، ص ص88-89)**

* ضعف الوعي الديني: يعد انخفاض مستوى الوعي الديني من السبل التي تعوق وتهدد الطمأنينة والأمن النفسي للفرد، والمجتمع أيضا، فقد أشارت العديد من الدراسات إلى وجود علاقة موجبة بين الإيمان بالله والأمن النفسي، وأن مستوى التدين يرتبط إيجابا بشعور الفرد بالرضا الوظيفي والإنتاجية في مجال العمل.

*سوء التوافق الأسري : حيث أن سوء التوافق الأسري يجعل الأبناء يكوّنون صيغة سلبية اتجاه ذواتهم ويشعرون بعدم الكفاية وعدم الأمن النفسي، حيث أن كفاءة علاقة الطفل بالوالدين تؤدي إلى تكوينه نماذج تصورية داخلية عن ذاته تتضمن شعوره بالأمن والثقة والتوافق الشخصي والإجتماعي، و أن إدراك الطفل للشقاق الأسري عامل خطورة للتنبؤ بارتفاع مستوى القلق والشعور بالتهديد وتوقع زيادة المشكلات السلوكية للطفل.

* الأوضاع الإقتصادية : من المسلم به أن المستوى الاقتصادي المنخفض يهدد حياة الأفراد، حيث أن قلة الدخل الشهري تخلق لدى الأفراد مشاعر عدم الاطمئنان في إشباع حاجاته المعيشية اليومية. **(ناصري محمد الشريف، مرجع سابق، ص ص 65-66)**

*الحروب والخلافات : إن وقوع الحروب والخلافات تؤدي إلى إحداث تغيرات اقتصادية واجتماعية، وتؤدي إلى تفكك العلاقات الاجتماعية، ارتباك الأوضاع الاقتصادية مما يترتب عليها نشوء حاجات جديدة لأفراد المجتمع، وظهور أنماط جديدة من ردود الأفعال والسلوك. **(بن سايح مسعودة، 2015، ص51)**

11/ آثار فقدان الأمن النفسي :

يرى "**ماسلو**" أن فقدان الشعور بالأمن في الطفولة يحدد استجابات توافق الفرد مستقبلا، فقد ذكر أن نوع الاستجابات التي تصدر عن عدم اشباع الحاجة إلى الأمن كاضطرابات مثلا تصبح صفات مستقلة إلى

الحد الذي يظل فيه الشخص غير الآمن غير آمن حتى ولو توفرت له فيما بعد عوامل المحبة والأمن ويبقى الشخص الآمن آمنا حتى ولو تعرض للتهديد والرفض. **(Maslow, 1972, p3-4)**

كما أوضح "**ماسلو**" أن توافق الفرد في مراحل نموه المختلفة يتوقف على مدى شعوره بالأمن والطمأنينة في طفولته، فإذا تربى في جو آمن ودافئ سينمو بشكل سوي، ويصبح قادرا على تحقيق ما يريد، وأن فقدان الشعور بالأمن النفسي مصدر للإضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية، وهناك دراسات كثيرة أشارت إلى أن المراهقين والراشدين المضطربين نفسيا والمنحرفين سلوكيا قد حرموا من الأمن في مرحلة الطفولة بسبب تصدع الأسرة أو الإهمال أو القسوة. **(محمود عطا حسين، 1989، ص 307)**

ويعتقد العلماء أن أثر فقدان الأمن النفسي في مرحلة الطفولة أكثر خطورة من فقدانه في مراحل أخرى، فالحرمان في الرشد يكون تأثيره مؤقتا أما الحرمان في الطفولة فإنه يعوق النمو النفسي ويؤثر سلبا على الصحة النفسية للفرد في جميع مراحل حياته المقبلة، لأن الحرمان من الأمن يعني تهديدا خطيرا لإشباع حاجات الطفل الضرورية، وهو ضعيف لا يقوى على إشباعها بنفسه فيشعر بقلق الحرمان الذي ينمي عنده سمات القلق والعداء. **(المرجع السابق، ص 308)**

يعد فقدان الطمأنينة النفسية أحد العوامل الخطيرة للإستقرار النفسي ويترتب عن عدم الإحساس بالطمأنينة العديد من المشكلات النفسية والإضطرابات السلوكية والخوف والقلق والتوتر، وانعدام الثقة، والشك في الآخر، ونقص انتمائه، التهرب من المسؤولية، والعزلة والأنانية، الإغتراب واليأس، وكراهية الحياة ومن فيها. **(ناصري محمد الشريف، مرجع سابق، ص 99)**

إن عدم الشعور بالأمن النفسي يؤثر على النمو بصورة عامة، وقد أظهرت الدراسات أن عدم الشعور بالأمن النفسي يلعب دورا مهما في تطور نمو الشخصية وفي النمو المعرفي، كما أشارت دراسة "**جوشي**" أن الشعور بالأمن يؤدي إلى زيادة الإنجاز

والتحصيل، والأفراد الذين يشعرون بالأمن النفسي يكون مستوى إنجازهم أعلى من الأفراد الذين لا يشعرون بها. **(سهام عريبي زايد، د ت، ص 05)**

وهناك مجموعة من الأعراض تعد أساس للشعور بعدم الطمأنينة النفسية :

1- شعور الفرد بالرفض وبأنه شخص غير محبوب، وأن الآخرين يعاملونه بقسوة واحتقار.

2- الشعور بأن العالم يمثل تهديدا وخوفا وقلقا، وشعور الفرد بالوحدة والعزلة.

3- الشعور بالخوف والخطر والتهديد، وأن الحياة والعالم مكان خطير ومظلم وفيه عداء وتحد.

4- يغلب عليه سوء الظن حيث يرى أن الآخرين خطيرون وعدوانيون.

5- تنتابه مشاعر الحسد والغيرة والتشاؤم، ويتوقع حدوث الأسوأ.

6- الشعور بعدم السعادة والرضا، وتسيطر عليه مشاعر التوتر الانفعالي.

(ناصر محمد الشريف، مرجع سابق، ص 100)

خلاصة الفصل الثاني :

ومن خلال هذا الفصل تبين أن الأمن النفسي من أهم جوانب الشخصية المهمة، والتي يبدأ تكوينها عند الفرد من بداية نشأته الأولى، وذلك المتغير الهام كثيرا ما يصير مهددا في أية مرحلة من مراحل العمر، إذا ما تعرض الفرد لضغوط نفسية أو اجتماعية أو فكرية لا طاقة له بها، مما يؤدي إلى الإضطراب النفسي وسوء التوافق.

لذا يعد الأمن النفسي ظاهرة متعددة الأبعاد تؤثر وتتأثر بعدة عوامل داخلية وخارجية.

الفصل الثالث

التوافق الدراسي

تمهيد

أولا : التوافق

1- تعريف التوافق

2- بعض المفاهيم المرتبطة بالتوافق

3- النظريات المفسرة للتوافق

ثانيا : التوافق الدراسي

1- تعريف التوافق الدراسي

2- أهمية دراسة التوافق الدراسي

3- أبعاد التوافق الدراسي الجيد

4- مظاهر التوافق الدراسي الجيد

5- مظاهر سوء التوافق الدراسي

6- العوامل المساعدة على التوافق الدراسي

7- العوامل المؤثرة على التوافق الدراسي

خلاصـــة الفصـــل

تمهيد :

يؤكد الباحثون على أن التوافق من الأسس الهامة، والتي من دونها يصعب مسايرة الحياة بمظاهرها المختلفة، ويعتبر التوافق الدراسي أحد مجالات التوافق ،حيث نجد أن التلميذ يسعى لتحقيق توافقه الدراسي من خلال استيعاب المواد الدراسية، وإقامة علاقات مختلفة في المدرسة، والانسجام مع كل الأوضاع السائدة، ومواجهة كل الصعوبات والأزمات التي تصادفه من أجل الوصول إلى التوازن بينه وبين البيئة المدرسية.

وفي هذا الفصل نحاول التطرق إلى :

أولا: تعريف التوافق العام، وبعض المصطلحات المرتبطة به وكذا النظريات المفسرة له.

ثانيا: تعريف التوافق الدراسي، أهمية دراسته، أبعاده، مؤشرات التوافق الدراسي الجيد والسيئ، العوامل المساعدة على التوافق الدراسي بالإضافة الى العوامل المؤثرة فيه.

أولا : التوافق :

يعتبر التوافق من المصطلحات التي حظيت بانتشار واسع لدى المختصين وعلماء النفس والذين قدموا تعاريف عديدة للمصطلح :

1/ تعريف التوافق :

1/1- لغــة :

- ورد في **قاموس المنجد في اللغة العربية** : أن مصطلح "التوافق" مشتق فعل وفق-وفق – وفقا، كان صوابا موافق للمراد، "وافق" أي ناسب ولاءم، " توافق" أي تطابق و تآلف، متوافق أي متناسق ومتجانس، أقوال الشهود " متوافقة" أي متطابقة في التفكير والشعور والنية. **(المنجد في اللغة العربية المعاصرة، 2001،ص 1543،1544)**
- جاء في قاموس **المنجد** : وافق, وفاقا, موافقة, ضد خالفه, وافق بين الشيئين : الحم , توافق القوم في الأمر : تقاربوا أو تساعدوا . **(قاموس المنجد في اللغة ،1999 ،ص 82)**

2/1- اصطلاحا : هناك عدة تعاريف :

- تعريف "**عبد المنعم المليجي وآخرون**" : هو الأسلوب الذي بواسطته يصبح الشخص أكثر كفاءة في علاقته مع البيئة.

- تعريف **(لازاروس)** : هو مجموعة العمليات النفسية التي تساعد الفرد للتغلب على المتطلبات والضغوط المختلفة **(رمضان محمد القذافي، 1998، ص108)**

- تعريف" **حامد زهران**" : عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك و البيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته . **(حامد عبد السلام زهران، 2005،ص27)**

– تعريف" **صلاح مخيمر**" : هو تلك العملية التي تتيح للفرد تحقيق ذاته وإمكاناته ،وخفض توتراته إستعادة لاتزانه الداخلي, وتلاؤما مع متطلبات البيئة.

أو هي اتزان بين شخصية الفرد وبيئته. **(عبد الحميد محمد الشاذلي،2001(B)، ص 79)**

– تعريف "**مدحت عبد الحميد**": الشعور النفسي بالرضى والإشباع الناتج عن حل صراعات الفرد في محاولته للتوفيق بين رغباته وظروفه المحيطة به. **(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف،1990،ص82)**

من خلال التعاريف السابقة يستنتج أن التوافق عملية مستمرة باستمرار الحياة لدى الفرد، ولا يصل الفرد إلى هذه الحالة من التوافق النفسي إلا إذا تم إشباع حاجاته المختلفة بشكل مرضي، متزن مع تحقيق متطلبات البيئة التي يعيش فيها دون إهمالها.

2/ بعض المفاهيم المرتبطة بالتوافق :

كثيرا ما يحدث خلط بين مفهوم التوافق والتكيف والصحة النفسية ولذلك سنعرض لهذه المفاهيم تعريفات وعلاقتها بالتوافق بنوع من الإيضاح :

الصحة النفسية والتوافق : وتعرف الصحة النفسية بأنها سلامة الفرد من المرض النفسي والعقلي في صوره المختلفة ، وعدم ظهور أعراض الاضطرابات السلوكية الحادة في أفعاله وتصرفاته وهذا هو المعنى المحدد للصحة. **(محمد فرحان القضاة ومحمد الترتوري، 2006، ص 47)**

ويقول" **جاسم العبيدي** " إن هناك ارتباط كبير قد يصل الى الترادف بين التوافق والصحة النفسية ولعل السبب في ذلك يرجع إلى أن الشخص الذي يتوافق جيدا مع المواقف البيئية والعلاقات الشخصية يعد دليلا على امتلاكه وتمتعه بصحة نفسية جيدة. **(محمد جاسم العبيدي،2009(B)،ص21)**

كما يمكن اعتبار عملية التوافق الناجحة للفرد مرتبطة بالضرورة بالصحة النفسية، كما أن الدرجة العالية من الصحة النفسية ترفع من حالة التوافق، وزيادة درجة التوافق تزيد من رصيد الفرد من الصحة النفسية. **(محمد جاسم محمد، 2004، ص 16)**

ويرى" **فؤاد الخالدي**" أن الصحة النفسية والتوافق يسيران في خطين متوازيين، فالشخص الذي يحقق حاجاته متوافق مع نفسه وبيئته ،ومنه يتمتع بصحة نفسية حسنة . **(عطاء الله فؤاد الخالدي ودلال سعد الدين، 2009، ص 13)**

التكيف والتوافق : التكيف هو عملية متحركة ومستمرة، يحاول الفرد بها مواجهة العوامل الطبيعية المحيطة به ليقوى على متابعة الحياة والحيلولة دون فنائه، بحيث تنشأ لديه الخصائص التي تجعله أكثر استعدادا للتلاؤم مع شروط البيئة المحيطة، وبالتالي تغير السلوك لإحداث علاقة أكثر توافقية بينه وبين البيئة.

كما حدد(**كاتل)** معنى لكل من التوافق والتكيف :

فالتكيف عنده يستخدم بمعنى اجتماعي، أي انسجام الفرد مع عالمه المحيط به.

أما التوافق فيشير إلى العمليات النفسية البنائية، أي التحرر من الضغوط والصراعات النفسية، وانسجام البناء الديناميكي المستمر للفرد.

وقد أكد "**داؤود**" على شيوع الخلط بين المفهومين فأشار إلى أن التوافق خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته، وحل صراعاته ومشكلاته... وصولا إلى الصحة النفسية أو السواء أو الانسجام والتناغم مع الذات والآخرين. **(علي محمود الجبوري وكريم فخري الجبوري، 2014، ص ص 63،68)**

أما التكيف فيشمل تكيف الكائن الحي على نحو عام (الإنسان، الحيوان، النبات)، إزاء البيئة التي يعيش فيها.

فلكي يتمكن الكائن الحي من العيش في بيئة ما لابد أن يكيف نفسه لهذه البيئة، وقد تحدث تحويرات في كيان الكائن الحي ليواجه مشكلات وصعوبات مفروضة عليه من البيئة. **(محمد جاسم العبيدي،2009(A)، ص 329)**

3/ النظريات المفسرة للتوافق :

طرحت عدة نظريات جملة من التفاسير للتوافق نشير إلى أهمها :

1/3- النظرية البيولوجية : يرى أصحاب هذه النظرية أن جميع أشكال الفشل في التوافق تنتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم خاصة المخ ومثل هذه الأمراض يمكن توارثها أو اكتسابها خلال الحياة عن طريق الإصابات والجروح والعدوى أو الخلل الهرموني الناتج عن الضغط الواقع للفرد.

وترجع اللبنات الأولى لهذه النظرية لكل من (داروين) و(جالتون). **(محمد جاسم العبيدي،2009(B)، ص 24)**

من الواضح أن هذا الإتجاه ركز على الجانب العضوي للفرد وإصابته، وأهمل الجانب النفسي الذي يكمل الجانب العضوي ولشخصية الفرد، باعتبار الشخصية مجموعة متكاملة من الوظائف النفسية والجسمية والعقلية.

2/3- نظرية التحليل النفسي :

- "**يونـــغ**" : يـرى أن مفتـاح التمتـع بالصـحة النفسـية والتوافـق، يكمـن فـي عمليـة نمـو الشخصـية بطريقـة مسـتمرة ودون توقـف، إلـى جانـب اهتمامـه بالـذات وضـرورة اكتشـافها على الصورة الحقيقية، وبالإضافة إلى أهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة .

-"**فرويـد**" : اعتقـد أن عمليـة التوافـق الشخصـي غالبـا مـا تكـون لا شـعورية ، أي أن الفـرد لا يعـي الأسـباب الحقيقيـة لكثيـر مـن سلوكيـاته، ويـرى أن العصـاب والـذهان مـا همـا إلا عبـارة عـن شـكل مـن أشـكال سـوء التوافـق، ويقـرر أن السـمات الأساسـية للشخصيـة المتوافقـة والمتمتعـة بالصـحة النفسـية تتمثـل فـي ثـلاث مسميـات هـي : قـوة الأنـا، القـدرة علـى العمـل، القـدرة علـى الحـب. **(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف،1990، ص 86)**

- "**أدلـــر**" : اعتقـد أن الطبيعـة الإنسـانية تعـد أساسـا أنانيـة، وخـلال عمليـة التربيـة فـإن بعـض الأفـراد ينمـون ولـديهم اهتمـام اجتمـاعي قـوي، ينـتج عـن رؤيـة الآخـرين مسـتجيبون لرغبـاتهم، ومسـيطرين علـى الـدافع الأساسـي للمناقشـة دون مبـرر ضـد الآخـرين طلبـا للسلطة أو السيطرة. **(محمد جاسم العبيدي، مرجع سابق، ص 24)**

- " **فـــروم**" : يـرى أن الشخصـية المتوافقـة هـي التـي يكـون لهـا تنظـيم موجـه فـي الحيـاة، وأن تكـون مسـتقبلة للآخـرين ومتفتحـة علـيهم، ولـديها القـدرة علـى التحمـل والثقـة، وقـد أكـد علـى قـدرة الـذات فـي التعبيـر عـن حـب الآخـرين، دون قلـق عمـا قـد يعقـب ذلـك. **(مدحت عبد الحميد، مرجع سابق، ص86)**

3/3- النظريـــة الســـلوكية : طبقـــا للنظـــرية فـــإن أنمـــاط التوافـــق وســـوء التوافـــق تعـــد متعلمـــة أو مكتسبـــة، وذلـــك مـــن خـــلال الخبـــرات ســـوف تقابـــل بـــالتعزيز أو الســـيطرة. **(محمد جاسم العبيدي، مرجع سابق، ص 25)**

وقد اعتقد "**واطســون**" و"**ســكينر**" أن عمليـة التوافـق الشخصـي لا يمكـن أن تنمـو عـن طريـق الجهـد الشعوري، ولكنها تتشكـل بـطريقة آلية عن طريق تلميحـات البيئـة أو إثـابتهـا.

فـي حـين أوضـح كـل مـن "**كروزتــر**" و "**أولمــان**" أنــه عنـدما يـرى بعـض الأفـراد أن سـلوكاتهم مـع الآخـرين غيـر مثابـة، ولا يجـدون تـأثير مـن المجتمـع أو تـأثر، فـإنهم يسـلكون سـلوكات شـاذة تعبـر عن عدم اهتمامهم بالتلميحـــات الاجتماعيـــة وهذا يؤدي إلى سوء التـــوافق.

ويسـتنتج مـن هـذه النظريـة أن سـوء التوافـق يعـد مكتسـبا مـن خـلال المعـارف والخبـرات التـي يمـر بهـا الفرد خلال حياته الماضية. **(مدحت عبد الحميد، مرجع سابق، ص 89)**

4/3- النظريـــة الاجتماعيـــة : مـن أشـهر روادهـا " فريـزر" و" ديهـل" ويـرون أن هنـاك علاقـة بـين الثقافـة وأنمـاط التوافـق، فقـد وجـدت فـروق فـي الاتجاهـات نحـو الألـم والأمـراض، و بـين بعـض المجموعـات فـي الولايـات المتحـدة، وأوضـحوا أن الطبقـات الاجتماعيـة فـي المجتمـع تـؤثر فـي التوافـق، حيـث صـاغ أربـاب الطبقـات الـدنيا مشـاكلهم بطـابع فيزيقـي، كمـا أظهـروا مـيلا لعـلاج المعوقـات النفسـية، هـذا فـي حـين قـام ذوو الطبقـات الـدنيا بصـياغة مشـاكلهم بطـابع نفسـي، وأظهـروا ميلا أقل لمعالجة المعوقات الفيـــزيقيـــة . **(أشرف عبد الغني، 2001، ص 91)**

5/3- النظريـــة الإنســـانية : تؤكـد علـى خصوصـية الإنسـان بـين الكائنـات الحيـة، وعلـى أن التحـدي الرئيسي أمـــام الإنسان هو أن يحقق ذاتـــه كإنســـان وككائن متميز عن سائر الكائنات.

فيرى "**ماسلو**" أن التوافق يرتبط بتحقيق الذات، وأن الكائن الحي ينشط ليحقق إشباعات لحاجاته بدءا بالحاجات الأولية والفيزيولوجية فإذا أشبعها انتقل للحاجات التالية، ولذلك يرى "ماسلو" أن سلوك الإنسان محكوم بالدوافع غير المشبعة، لأنها دوافع تظل تعمل وتوجه سلوك الإنسان.

ويرى "**كارل روجرز**" أن التوافق يتحقق للفرد عندما تتسق معظم الطرق التي يختارها لسلوكه مع مفهومه عن نفسه، بمعنى أن الفرد لا يتصرف بطريقة تناقض مفهومه عن ذاته، والذات ليست المحدد الوحيد للسلوك.

- "**ألبورت**" : يؤكد على أن التوافق هو غاية كل كائن حي، ويعتبر دافعا أساسيا للسلوك، بمعنى أن كل فرد يتوافق مع بيئته بطريقته الخاصة، ويرتبط التوافق السوي بامتداد الذات. **(بطرس حافظ بطرس، 2008، ص 99)**

ثانيا : التوافق الدراسي :

بما أن التوافق الدراسي على صلة بما تم التطرق إليه، وباعتباره محور هذه الدراسة سوف يحظى بنوع من التفصيل.

1/ تعريف التوافق الدراسي :

تعددت التعاريف ونذكر منها :

- تعريف معجم المصطلحات التربوية : يرى بأن التوافق الدراسي هو ما تحدثه المدرسة من تعديلات في بيئتها وفقا لاحتياجات التلاميذ.

والتلميذ المتوافق هو الذي له علاقات طيبة مع بيئته الطبيعية والاجتماعية، وبذلك يحقق لنفسه الاستقرار الوجداني. **(حسن شحاتة وزينب النجار، 2003، ص 160)**

– تعريف "**النـــوبي**" : هـو حالـة تبـدو فـي العمليـة الديناميـة المسـتمرة والتـي يقـوم بهـا التلميـذ لاسـتيعاب مـواد الدراسـة والنجـاح فيهـا، وتحقيـق الـتلاؤم بينـه وبـين البيئـة المدرسـية ومكوناتهـا الأساسية.

– وقـد ذكـر تعريفـا آخـر: عمليـة ديناميـة مسـتمرة بـين التلميـذ وذاتـه، ومـا يحـيط بـه، مـن مـؤثرات داخليـة وخارجيـة، فالتلميـذ المتوافـق هـو المقـدر لذاتـه، السـاعي لتحقيقهـا، ومـن خـلال إقامـة نسـيج يتلاقـى فيـه مـع الآخـرين ،ومـع زملائـه ومعلميـه ،وأن يكـون متوازنـا وفعـالا فـي بيئـة المدرسـية، بمختلـف جوانبهـا وراضـيا عـن إنجـازه الأكـاديمي، بمـا يحقـق لـه السعـادة. **(محمد النوبي محمد علي ،2010،ص 30)**

– تعريف "**إبـراهيم سـالم السـباطي**": قـدرة الطالـب علـى تكـوين علاقـات طيبـة مـع مدرسـيه وزملائـه فـي الدراسـة، كمـا أنـه عمليـة تهـدف إلـى التكيـف مـع البيئـة المدرسـية، وإشـباع حاجـات الطالـب، بالإضـافة إلـى قـدرة الطالـب علـى تحقيـق حاجاتـه الاجتماعيـة مـن خـلال علاقاتـه مـع زملائـه ومدرسـيه، ومـع المدرسـة وإدارتهـا، ومـن خـلال مسـاهمته فـي ألـوان النشـاط الاجتمـاعي المدرسـي بشكل يؤثر في صحته النفسية وفي تكامله الاجتماعي. **(إبراهيم السباطي، 1997، ص 335)**

2/ أهمية دراسة التوافق الدراسي :

يمثل التوافق الجيد مؤشرا إيجابيا أو دافعا قويا، يدفع التلاميذ إلى التحصيل من ناحية، ويرغبهم في المدرسة ويساعدهم على إقامة علاقات متناغمة مع زملائهم ومعلميهم من ناحية أخرى، بل ويجعل العملية التربوية خبرة ممتعة. **(عبد الحميد محمد الشاذلي،2001(A)، ص 58)**

والعكس صحيح فالتلاميذ سيئو التوافق يعانون من التوتر النفسي، و يعبرون عن توتراتهم النفسية بطرق متعددة كاستجابات القلق والتردد، أو بمسالك العنف في اللعب ، والأنانية، والتمركز حول

الـذات، وفقـدان الثقـة بـالنفس، واسـتخدام الألفـاظ النابيـة فـي التعامـل مـع الآخـرين، وكراهيـة المدرسـة، والهـروب منهـا، واضـطرابات سـلوكية مثـل اللجلجـة والتلعـثم، وقضـم الأظـافر والميـول الإنسـحابية والسـرحان والخجـل والشـعور بـالنقص، وتـنعكس كـل تلـك المشـكلات بـالطبع فـي انخفـاض التحصـيل الذي هو جوهر عملية التعلم. **(صبرة محمد علي وأشرف عبد الغني،2004، ص128)**

بالإضـافة إلـى أن التوافـق الدراسـي يتضـمن نجـاح المؤسسـة التعليميـة فـي وظيفتهـا، والتـواؤم بـين الطالـب والمعلـم بمـا يهيـئ للطالـب ظروفـا للنمـو السـوي معرفيـا وانفعاليـا واجتماعيـا، مـع عـلاج مـا ينجم من مشكلات في مجال الدراسة. **(محمد جاسم محمد، 2004، ص 480)**

فأهميـة دراسـة التوافـق الدراسـي تكمـن فـي أنهـا تسـمح بتحليـل العمليـة التعليميـة، ومسـاعدة الفـاعلين في الميدان على التعرف على أسباب المشكلات الدراسية، ومحاولة إيجاد حلول لها.

ونخلـص إلـى أن عمليـة التوافـق مهمـة فـي العمليـة التربويـة والتعليميـة والمجـال الدراسـي، كمـا أنهـا ضـرورية فـي تحقيـق الصـحة النفسـية للمتمدرسـين، فـي حـين أن المسـتوى المـنخفض مـن التوافـق قـد يؤدي إلى ظهور بعض المشكلات النفسية والمدرسية.

3/ أبعاد التوافق الدراسي :

يتضمن التوافق الدراسي ستة أبعاد حسب رأي "**الزيادي**"، وهي كالآتي :

أ- **العلاقـة بـالزملاء** : التلميـذ المتوافـق هـو الـذي ينـدمج مـع زملائـه، ويسـاعدهم إذا احتـاجوا إلـى المساعدة، ويسرٌ لمقابلتهم خارج المدرسة، وهو يستحوذ على محبتهم له.

أمـا التلميـذ غيـر المتوافـق فهـو المعـزول الـذي لا يهـتم بمصـالح زملائـه، أو تقـديم المسـاعدة لأحـدهم حتـى لـو طلـب منـه ذلـك، وهـو متمركـز حـول ذاتـه، ولا يميـل إلـى الاشتراك في أي عمل جماعي.

ب- **العلاقة بالأساتذة :** التلميذ المتوافق هو من يحب أساتذته، ويشعر نحوهم بالمودة والاحترام، وليس بالخوف والنفور، ولا يجد من ناحيته أي حرج في الإتصال بهم والتحدث إليهم، وهو محبوب من قبلهم ..

أما التلميذ غير المتوافق يشعر نحو أساتذته بالخوف، ولا يستطيع الإندماج معهم، ويشعر بحاجز كبير يفصل بينه وبينهم.

ج- **أوجه النشاط الإجتماعي :** التلميذ المتوافق هو من ينتمي غالبا إلى لجنة من لجان المدرسة، وقد يتولى دورا قياديا فيها، وهو فعال من ناحية التشكيلات الإجتماعية، أو قد يشارك في النشاط الإجتماعي أو الترفيهي أو الثقافي.

أما غير المتوافق دراسيا فهو الذي لا ينتمي إلى أي تشكيل اجتماعي، كالأسرة أو لجان المدرسة أو الجمعيات، ولا يشارك في نشاطها، بل يعتبرها مضيعة للوقت.

(أحمد صالح سعيد، 2012، ص 45،44)

د- **الاتجاه نحو مواد الدراسة :** تمثل اتجاهات التلاميذ نحو الدراسة عاملا مهما في الدافعية نحو التعلم، فكلما كانت الاتجاهات موجبة ازدادت الرغبة في التعلم، بحيث يشعر ويؤمن بأهمية المواد التي يدرسها، ويجدها مشوقة، وهذا دليل على التوافق الدراسي.

أما التلميذ غير المتوافق فهو الذي يرى أن المواد التي يدرسها تافهة، ويرى بأنها دون فائدة، وهي عبئ ثقيل عليه.

هـ- **تنظيم الوقت :** إن التلميذ المتوافق هو الذي يستطيع تنظيم الوقت، فيقسمه إلى أجزاء للمذاكرة وأخرى للترفيه، بناءا على خطة مرسومة، وهو يدرك أهمية الوقت وقيمته .

أما التلميذ غير المتوافق فهو الذي يسير في عمله حسب الظروف الخارجية والطارئة، فلا يستطيع السيطرة على وقته وتنظيمه، ويضيع جزءا كبيرا منه في أعمال لا فائدة منها.

و- **طريقة المراجعة :** إن التلميذ المتوافق هو الذي يستطيع تنظيم دروسه تنظيما يمكنه من عمل ملخصات لكل مادة، ويستطيع أن يستخلص النقاط المهمة في أي موضوع بشكل يسهل عليه عملية الاسترجاع.

أما غير المتوافق فهو غير المنتظم في تنسيق دروسه، ويجد صعوبة في التركيز، واستخلاص النقاط المهمة، كما يجد صعوبة في الفهم والاسترجاع. **(محمد قنان، 2014، ص 46)**

4/ مظاهر التوافق الدراسي الجيد :

هناك مجموعة من المؤشرات و المظاهرالتي تشير إلى التوافق الدراسي الجيد والتي منها :

- **الراحة النفسية :** وتعني الاتساق مع النفس، تقبل متزايد للذات والآخرين، الشعور بالسعادة مع الناس، والتكامل النفسي. **(منى عبد الحليم، 2009، ص 62)**

تتضح هذه الميزة الإيجابية بشكل واضح في غياب التوترات النفسية التي من مظاهرها التعب النفسي، الاكتئاب وعدم الثقة بالنفس، التي تؤدي إلى التشتت الفكري للتلميذ.

فالتلميذ المتميز بالراحة النفسية هو الذي يستطيع مواجهة العقبات وحل مشكلاته، ويشعر بالرضا عن التواجد في المدرسة. **(مصطفى فهمي، 1978)**

- **العلاقات الاجتماعية:** من الدلائل على التوافق الحسن للتلميذ هو انضمامه الى جماعة من زملائه ومحاولة الحفاظ على تماسكها ووحدتها والدفاع عنها لتحقيق أمنها، أما الخروج عن معايير الجماعة الإيجابية، والانقياد لجماعات السوء، والإضرار بالجماعة وممتلكاتها وأفرادها، يعتبر من مظاهر التوافق السلبي. **(رمضان محمد القذافي، 1998، ص 113)**

أي أن الاندماج مع المدرسة، والعلاقات الطيبة بين التلميذ و التلاميذ الآخرين، والاحترام و المودة، وحسن التفاعل والتعاون مؤشر على التوافق الإيجابي.

- **ارتيـاد المكتبـة:** التلميـذ المتوافـق هـو الـذي يرتـاد المكتبـة باسـتمرار ويمضـي فيهـا أوقـات فراغـه، ويسـتعير الكتـب والمجـلات والمراجـع العلميـة، ويبحـث فيهـا عـن معلومـات لازمـة للدراسـة، وكتابة التقاريـر والأبحـاث والواجبـات.
- **التميـز الدراسـي:** التلميـذ المتوافـق هـو المتميـز دراسـيا، والـذي يحصـل علـى علامـات عاليـة فـي الامتحانات ويظهر ذلك في سجلات وكشوف النقاط.

فـالتميز الدراسـي مـن المظـاهر الأساسـية للتوافـق الدراسـي، وعنصـر مهـم للعمليـة التعليميـة، حيث يشير الى قدرة التلميذ على إشباع حاجاته المعرفية

كمـا أن التميـز الدراسـي يمكـن أن يكـون كنتيجـة للحضـور اليـومي للمدرسـة لمتابعـة التلميـذ لدروسـه بشـكل منـتظم ، والمواظبـة علـى الحضـور اليـومي للقسـم يعتبـر كـذلك إحـدى مؤشـرات التوافـق الجيـد، ذلـك أن عـدم دخـول التلميـذ متـأخرا إلـى القسـم، وتجاوبـه مـع المعلـم أثنـاء إلقـاء الـدرس، ويكـون فعـالا، دليـل علـى حسـن التوافـق الدراسي. **(عبد الرحيم شقورة شعبان، 2001، ص 46)**

- **الجـد والاجتهـاد:** مؤشـر مـن مؤشـرات التوافـق الدراسـي الجيـد و عـن الرغبـة فـي النجـاح والتقـدم والمعرفـة، والإسـتطلاع والإكتشـاف لتنميـة الميـل الشخصـي والحـرص والاتجـاه الإيجـابي نحـو المواقف المدرسية. **(محمد لحرش، 2014، ص43)**
- **التفكيـر العلمـي :** التلميـذ المتوافـق دراسـيا هـو الـذي يتسـم بقدراتـه علـى تفسـير الظـواهر والأحـداث تفسـيرا علميـا قائمـا علـى فهـم الأسـباب الكامنـة وراء الظـاهرة، وبالتـالي يبتعـد عـن التفكيـر اللامنطقـي والـذي يـؤدي إلـى تشـويش أفكـاره، وبالتـالي يمنعـه مـن أن يكـون متفوقـا دراسيا. **(محمد جاسم العبيدي، 2009(A)، ص334)**

بالإضافة الى ما سبق :

- **الكفايــة فــي العمــل** : اسـتغلال كـل مـا تسـمح بـه القـدرات والإمكانيـات الذاتيـة التـي يتمتـع بهـا التلميـذ، وهـذا مـا يسـاعده علـى إبـراز و رفـع معنوياتـه، كمـا انـه يمثـل القـدرة علـى الكفـاءة فـي العمل والإنتاج وفق مهاراته لتحقيق أهدافه وبالتالي تحصيل دراسي جيد.
- **تعــدد أنشــطة التلميــذ** : ويعنــي بهــا تعــدد اهتمامــات التلميــذ وأنشــطته، والمشــاركة فــي الأعمــال بحيــث يشــارك فــي مختلــف الأنشــطة التربويــة والثقافيــة والرياضــية التــي تنظمها المدرسة. **(منى عبد الحليم، 2009،ص 63)**

5/ مظاهـر سوء التوافق الدراسي:

إذا عجــز الفــرد عــن إقامــة التــواؤم والانســجام بينــه وبــين بيئتــه قيــل أنــه ســيئ التوافــق، كمــا أن ســوء التوافــق عبــارة عــن عجــز الفــرد فــي إشــباع دوافعــه أو حاجاتــه بطريقــة ترضــيه وترضي الآخرين.

ولسوء التوافق مؤشرات منها :

ومـن خـلال مـا تـم التطـرق إليـه مـن مظـاهر للتوافـق الدراسـي الجيـد نسـتنتج أن التلميـذ غيـر المتوافـق دراسـيا تظهـر عليـه عكـس مظـاهر التوافـق الدراسـي الجيـد أي: بعـدم الراحـة النفسـية، ولـيس لديـه أي علاقـات اجتماعيـة ، كمـا أنـه لا يتـابع دروسـه، ولا يرتـاد المكتبـة، ولا يهـتم بالدراسـة فـلا يجـد ولا يجتهد، وبالتالي لا يتميز دراسيا.

كما أنه يفكر بطريقة غير علمية، وليس لديه كفاية في عمله، وأنشطته محدودة.

- **عــدم الانتبــاه** : التلميـذ الـذي يتصـف بضـعف الانتبـاه قـد تواجهـه عـدة عراقيـل، بحيـث لا يسـتطيع التصـدي لهـا أو تجاوزهـا، كمـا أننـا نجـد المعلمـين يعـانون مـن هاتـه المشـكلة داخـل القسـم والتـي تـؤدي إلـى الفشـل الدراسـي، والسـبب الرئيسـي الـذي لـه تـأثير كبيـر هـو الجـو

الأسري، فإذا كان مضطربا وتسوده المشاكل، فالتلميذ سيذهب إلى المدرسة وتفكيره وتركيزه في البيت فكيف ينتظر منه الدور الإيجابي في القسم.

فعدم الانتباه وقلة التركيز في القسم تعتبر من دلائل سوء التوافق الدراسي.

- **عدم القيام بالواجبات المدرسية :** من مظاهر سوء التوافق الدراسي، فالواجبات والفروض والأعمال المنزلية تعد عمل تربوي مهم وفعال في نفس الوقت، لكن التلاميذ غير المتوافقين لا يجدون في أنفسهم قيمة لها و يعتبرونها مجرد فروض فرضتها المدرسة عليهم ويجب القيام بها فهي تحد من حريتهم .

- **عدم المشاركة في القسم:** التلميذ غير المتوافق دراسيا تظهر لديه صفة عدم المشاركة في القسم، بحيث يكون منزويا وغير منسجم مع المعلم في النشاطات التي تحدث داخل القسم. **(محمد مصطفى زيدان، 1986، ص 165)**

أي أن التلميذ يكون سلبيا في الصف و كذلك عديم الاهتمام ولا يشارك في الحصة الدراسية، واللامبالاة والميل للعزلة، وإن شارك تكون مشاركة غير فعالة.

- **الإسقاط :** بحيث يحاول التلميذ أن يتبرأ لا شعوريا من دوافعه اللاأخلاقية ويلصقها بغيره، أي يسقط التلميذ نقائصه وعيوبه وأسباب فشله على الناس أو الظروف أو المجتمع.

ويعتمد التلميذ على الأسلوب الإسقاطي كتعبير واع عن عدم توافقه وتظهر هذه الآلية عندما يقدم التلميذ على الغش في الامتحان ثم ينسب هذه الصفة إلى زملائه بادعائه أن جميع التلاميذ يغشون والمعلمون يتغاضون عن ذلك وهو بذلك يقنع نفسه بأنه يقوم بهذا السلوك تماشيا مع سلوك رفاقه وتضامنا معهم. **(عبد العزيز المعايطة،2006، ص 28)**

- **التبريـر:** حيلـة لاشـعورية دفاعيـة، لحمايـة الفـرد مـن الاعتـراف بالفشـل أو الخطـأ ، وذلـك بإبـداء أسـباب غيـر حقيقيـة يفسـر بهـا الفـرد سـلوكه وأفعالـه حتـى يبقـي علـى احترامـه لنفسـه واحتـرام النـاس لـه، فالتلميـذ الـذى يكـره الدراسـة دافـع لاشـعوري غيـر مقبـول اجتماعيـا ،يتـأخر عنهـا كثيـرا يبـرر ذلـك بمـرض والدتـه أو عـدم إيقاظهـا لـه بـاكرا ،كـل هـذه مبـررات غيـر حقيقيـة، والسـبب الحقيقي هو كره المدرسة. **(صالح حسن الداهري، 2008، ص 86)**

بالإضافة الى ما سبق هناك مؤشرات أخرى نختصرها كما يلي:

- التلميـذ غيـر المتوافـق دراسـيا يظهـر بعـض ردود الفعـل كالشـغب، والعصـيان والسـلبية حيـال الزملاء والشجار والعدوانية.

- ردود فعـل مشـاعر الاضـطراب وعـدم الثقـة بـالنفس ومـن أعراضـها الخمـول فـي القسـم، ويظهـر عليـه التـوتر إذا أجـاب علـى سـؤال المعلـم ، ويلاحـظ عليـه سـهولة البكـاء واحمـرار الوجـه والحيـرة، وضـعف القيمـة الذاتيـة، كمـا يمكـن ملاحظـة الأعراض النفسية الجسدية. **(سامر جميل رضوان، 2009، ص 496)**

- كـذلك تظهـر لديـه صـفة العنـاد ويكـون ذلـك فـي عـدم رغبـة التلميـذ فـي الـذهاب الـى المدرسة.

- الخـوف مـن المـدرسـة وذلـك بسبـب سـوء معاملـة المدرسـين، ويصاحـب الخـوف أعراضـا كالإسـهال والتبـول وتـزول بمجـرد العـودة إلـى البيـت. **(بطرس حافظ بطرس، 2008، ص 92)**

- كما يظهر سوء توافق التلميذ في فشله أو تسربه المدرسيين، بالإضافة إلى الرغبة في الانتقام، وكذلك مشاعر الغيرة، والانفعالية ، والنسيان وعدم التذكر.**(عبد العزيز المعايطة، 2006، ص 27)**

ومنه التلميذ غير المتوافق دراسيا يتسم بقلة الانتاج ، وعدم الشعور بالرضا والسعادة، ويظهر لديه المشكلات السلوكية وأمراض نفسية ومشكلات إجتماعية وإنفعالية وجسمية ودراسية.

6/ العوامل المساعدة على التوافق الدراسي :

تعتبر المدرسة بيئة تعليمية تربوية تحتل المرتبة الثانية بعد الأسرة في تأثيرها على توافق التلميذ، لذلك ارتأينا أن نذكر مجموعة من العوامل المرتبطة بها و التي يمكن أن تساعد في تحقيق التوافق الدراسي :

- تهيئة الفرص اللازمة والمتاحة للاستفادة من التعليم بأكبر قدر ممكن، و وجوب عدالة الفرص وتكافؤها، إذ أن مبدأ تكافؤ الفرص يراد به أن يتاح لكل تلميذ فرصة التعلم حسب ذكائه وقدراته الخاصة وميوله.
- الموازنة بين المناهج الدراسية والقدرات العقلية للتلاميذ، ومستواهم التحصيلي، وطموحاتهم، لأن في عدم توازن الهدف المنشود مع الوسيلة المؤدية إليه تعجيز للدارس وتثبيطا لهمته وهذا يؤدي إلى الفشل، مع مراعاة الفروق الفردية .
- التنافس مقابل التعاون، فالتنافس بين التلاميذ يدفع إلى الغيرة الإيجابية والإهتمام ويجعلهم يسعون إلى التفوق، وتحسين المستوى، إضافة إلى أن التعاون ينمي روح الجماعة والتضحية من أجل الآخرين، ويكون ذلك من خلال المشاركة في أعمال جماعية كالمذاكرة أو مشروع

مشترك بحيث يخططون له ويبحثون له عن وسائل العمل ويشتركون في تنفيذه ويتحملون مسؤولية نجاحه أو فشله.**(محمد مصطفى زيدان،1986،19ص)**

- الكشف عن قدرات التلاميذ باختبارات الذكاء، واختبارات التحصيل و..... لمعرفة إمكانات كل منهم منذ البدء، والسير بهم نحو توجيه تربوي سليم، يؤهل للتوجيه المهني مستقبلا، فيما يمتاز كل منهم فيه، ويتفوق باستعداده له.
- إثارة الدافعية كالحث على التعلم وإثارة لهمة الإقبال على الدرس ، وهنا فإن العمل على أن ينبع الدافع للتعلم من نفس التلميذ، كرغبته في المعرفة والفهم، الاستطلاع، والاكتشاف ... ينبغي أن يكون هدف المدرسة في المقام الأول، حتى ينمو الميل الشخصي والاتجاه والحرص ... والتي تغني عن أي عقاب أو ثواب.
- وان يكن لابد من النظام كأساس للمدرسة، فالوسائل الإيجابية من تشجيع ومكافأة وشهادات،لا شك أنها تفوق سلبيات العقاب كجزاء، لتقوي الثقة بالنفس والاعتداد بالذات وهذا أساس التوافق التربوي.**(كمال الدسوقي، 1974،ص ص 233،235)**
- تنمية المهارات اللغوية وهذا عنصر أساسي لا يمكن الاستغناء عنه، فالمعلم يجب أن يعلم المفردات المتعلقة بالمادة الدراسية ، ويتأكد أن التلاميذ فهموا هذه المفردات، ويوفر للتلاميذ فرصا لممارسة قدراتهم ومهاراتهم اللغوية الاستقبالية، و تعليمهم القراءة والاستماع الجيدين يتضمنان الفهم والتذكر وليس فقط الإنتباه.

التوفير للتلاميذ قدرا معقولا من ممارسة اللغة التعبيرية ، وتعليمهم يوميا بعض المفردات والتعابير اليومية المفيدة من لغة ثانية فهذا ذو فائدة كبيرة لهم خلال مسارهم الدراسي.**(عدنان يوسف العتوم، 2005، ص 71)**

- البيئة المدرسية : يجب أن تساعد على أن: يتدرب التلميذ كيف يوافق بين رغباته ورغبات الآخرين، وتعلمه ماله وما عليه، وكيف يؤجل إشباع حاجاته.
- الجو المدرسي الذي تسوده الحرية يتمكن فيه التلاميذ من التعبير عن آرائهم، و الذي يستغل قدرات وإمكانات التلاميذ يساعدهم على فهم أنفسهم والتعرف على نواحي القوة والضعف لديهم.

والجو الذي يقوم على الحب والتعاطف يسهم في تدعيم التوافق الدراسي.

- طرق التدريس : أن يكون للدرس أهداف واضحة تحرك سلوك التلميذ، أن يجيب المعلم على تساؤلات التلاميذ، وأن يستخدم وسائل إيضاح، و يستخدم طريقة تدريس تثير تفكيرهم.
- المدرس: إذا كانت اتجاهات المعلم إيجابية نحو الحياة والناس ، نقل هذه الاتجاهات إلى التلاميذ وأثر ذلك على سلوكهم.

على المدرس أن يعمل كمرب يوجه ويعالج في بعض الأحيان ويحيل إذا لم يستطع، وأن يكون في كل ما يقول ويفعل مثلا أعلى .

والمدرس يلعب دورا كبيرا في تحقيق التوافق الدراسي للتلميذ، و يجب أن يكون على قدر كبير من الكفاية في هذا المجال فهو المعزز الأول للصحة النفسية في البيئة المدرسية.

(بطرس حافظ بطرس، 2008، ص ص 86،87)

7/ العوامل المؤثرة على التوافق الدراسي :

لا يمكن تحديد سبب واحد يؤدي إلى سوء التوافق الدراسي بل يمكن أن يكون نتيجة للعديد من الأسباب المتداخلة والتي نذكر منها :

أ- **العوامل الذاتية** : وهي عوامل تتعلق بالتلميذ وتشمل ما يلي :

- **العوامل الجسمية:** من الأسباب نجد ما هو متعلق بالبنية الفيسيولوجية للتلميذ وتركيبته العضوية وإصابته بأمراض أو حوادث، أدت إلى تعطيل أجزاء من جسمه أو إعاقتها عن وظيفتها، وهذه الأسباب تظهر بصورة واضحة، وتؤثر بصورة مباشرة على توافق التلميذ في المدرسة وتقعده عن هضم العملية التربوية، واستيعاب المعلومات. **(عبد العزيز المعايطة، 2006، ص 28)**

فالعاهات والتشوهات الجسدية، ونقص الحواس يحول دون تحقيق التلميذ لأهدافه، مثلا ضعف القلب والبنية يعوقان التلميذ عن مشاركة زملائه في النشاطات الرياضية والترفيهية، بالإضافة إلى ضعف البصر أو السمع ومالهما من تأثير سلبي على التلميذ. **(صبره محمد، أشرف عبد الغني، 2004،ص 137)**

- **العوامل النفسية :** تعتبر هذه المؤثرات الداخلية النفسية ذات مكانة عميقة وخاصة في عملية التوافق الدراسي، إذ تؤكد البحوث النفسية والسيكولوجية أن طاقة التلميذ وتفوقه منسجمة مع قدراته على التوافق اتجاه نفسه ومع غيره، ذلك أن اضطراب الإتزان النفسي للتلميذ أو ضعف الثقة بالنفس، وسيلة للكسل والخمول نتيجة كثرة الإحباطات النفسية التي يجدها التلميذ في بيئته المدرسية أو المنزلية، هذه العوامل كثيرا ما يترتب عنها جلوس التلميذ مذهولا في القسم، منصرفا عن متابعة دروسه، وبالتالي قلّما يشارك في المناقشة أثناء الحصة، أو يساهم في النشاط التربوي إلاّ مكرها، وهذا ما يؤدي بطبيعة الحال إلى التأخر الدراسي. **(عدنان يوسف العتوم،2005، ص 52)**

بالإضافة إلى عوامل نفسية أخرى تدخل في سوء التوافق مثل عدم فهم التلميذ لذاته الذي يؤدي إلى عدم قدرته على التعرف على إمكاناته وطاقاته مما ينعكس سلبا على تحديد أهدافه وفشله في تحقيقها.

فمثل هذه الأمور تضاعف من سوء التوافق الدراسي للتلميذ وتعرضه للمزيد من الاضطربات.

(علي محمود الجبوري، كريم فخري الجبوري، 2014،ص 66)

ب-العوامل البيئية :

- **العوامل المدرسية :** عندما تعجز المدرسة عن تقديم الأسباب والظروف التي تساعد على إندماج التلميذ هذا يؤدي إلى سوء التوافق الدراسي، ومن بين العوامل المدرسية المسببة لسوء التوافق نذكر :
- **العلاقة بين المعلم والتلاميذ :** عند التحدث عن هذه العلاقة، فهذا يعني تلك الميولات والمواقف والمعاملات،أي الجو السائد داخل القسم بين المعلم والتلميذ .

فتوافق التلميذ مرهون بالعلاقات الحسنة القائمة على التفاهم والإنضباط والاحترام المتبادل. **(مصطفى فهمي، 1978، ص 36)**

وفي العلاقة بين المعلم والتلاميذ نجد أن المعلمين يستخدمون أساليب متنوعة في إدارة الصف تكون متباينة من التسامح والإهمال إلى التسلط، واستعمال أي من هذه الأساليب مع التلاميذ سيترك أثرا على تحصيلهم وتوافقهم، والأفضل أن تستعمل القيادة الديمقراطية، والقواعد المنضبطة ،لما لها من آثار ايجابية، فهي تساعد على توافق التلميذ داخل القسم وخارجه.

- **شخصية المعلم :** يعتبر المعلم حجر الأساس في القسم، وتلعب شخصيته دورا هاما في الصف، فإذا كانت شخصيته قوية فسينجح في التعامل مع التلاميذ بل سيبدع في ذلك

بحيث سيتفهمهم ويتعاون معهم، أما إذا كان المعلم نفسه يعاني من سوء التوافق، وثقته بنفسه ضعيفة يؤدي هذا إلى ممارسة أساليب لا سوية مع التلاميذ، كالتهديد والعنف والنقد والتوبيخ، وبالتالي ينتج عنه سوء التوافق الدراسي للتلميذ.

أي أن المعلم الجيد يسهم في تحسين صورة التلميذ عن نفسه، ويزيد من ثقته بذاته، أما المعلم السيئ فهو أداة هدم للشخصية ويسيء لتوافق التلميذ وحبه لنفسه والآخرين والمدرسة. **(سعاد منصور غيث، 2006، ص74)**

- **إنخفاض الدافعية** : إن الدافعية هي رغبة قوية لدى التلميذ في تحقيق التفوق الدراسي، فهي تعمل كقوة محركة تدفع بطاقات التلميذ إلى العمل بأقصى إمكاناته لتحقيق التفوق، وتدنيها يؤدي في كثير من الأحيان إلى حدوث مشكلات، والفشل في عملية التعلم والتعليم، وتؤثر على تحصيل التلميذ، وتدني الحافز نحو الإستمرار في التعلم. **(صبري بردان علي الحيان، 2011، ص 72)**

فالأصل أن تكون المدرسة المكان المناسب لتنمية الصحة والإتجاهات الإيجابية للتلاميذ وليس العكس.

- **العومل الأسرية** : تعتبر الأسرة من العوامل والأسباب التي تترك أثرها على سوء التوافق المدرسي، أو أسباب التنشئة الأسرية التي تعيق النمو السليم للطفل وتشوش إدراكه، أو تصيبه بأمراض عصابية.

ويشير"**عبد العزيز المعايطة**" إلى أهمية تكون القيم والإتجاهات عند الطفل، وفق الأطر والمعايير الإجتماعية، وهذا البناء يتم بواسطة التنشئة الوالدية، وعليه فإن عدم تشكل هذه القيم والإتجاهات، أو تكونها بصورة مشوهة، يؤدي إلى عدم توافق الطفل مع المحيط وخاصة مع البيئة المدرسية خاصة عندما يكتشف أن ثمة إختلافا بين ما زودته

بـه أسـرته مـن قـيم واتجاهـات، وبـين واقـع البيئـة المدرسـية وضـغوطاتها وضـوابطها ،ولـذا تنمـو عنـده مشـاعر الـرفض والعدائيـة، وعـدم القبـول، مـا ينـتج عنـه سـوء التوافـق. **(عبـد العزيز المعايطة ،2006، ص ص 28،29)**

فالأسـرة السـوية تسـاعد علـى تحسـين تحصـيل التلاميـذ وتزيـد مـن مـواظبتهم فـي الحضـور، كمـا أنهـا تخفـض مـن عوامـل انحـرافهم وبالتـالي قـد تكسـبهم توافـق دراسي جيد.

ج- **العوامـــل الخارجيـــة** : يمكـن أن تعـزى بعـض أسـباب سـوء التوافـق الدراسـي إلـى عوامـل خارجيـة لـيس للفـرد قـدرة للـتحكم فيهـا، بـل يجـد نفسـه مرغمـا متـأثرا بهـا ومـن هذه العوامل :

سيطـرة الجانـب المـادي فـي الوقـت الحـالي عكـس مـا كـان سـائدا فيمـا مضـى مـن دور للقيـم الإنسـانية والدينيـة، وهـذا مـا يجعـل مـن التلميـذ يشـعر بالقلـق والعزلـة وقلـة التعـاون والألفـة والانسجـام بينـه وبيـن زملائـه و محيطـه، وتتـأثر علاقاتـه الإنسـانية سلبـا ممـا يـنعكس علـى تحصـيله الدراسـي. **(صالح حسن الداهري، 2008، ص 67)**

خلاصة الفصل :

من خلال ما تم عرضه في الفصل نستنتج أن التوافق الدراسي من أهم أنواع التوافق، ذلك أن الفرد يقضي حوالي عشرين سنة من حياته في مقاعد الدراسة، وخلالها يعاني ويواجه عدة مشاكل وعوائق، تؤثر عليه وتحول دون تحصيله الدراسي، ويحاول أن يتحكم في هاته المشاكل لبلوغ التوافق الجيد، وإذا ما فشل في ذلك يؤدي إلى فشله في تحقيق التوافق في الميدان التربوي، وهذا ما سيؤثر في توافقه العام.

الجانب الميداني

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

1- منهـــج الدراســة

2- حـــدود الدراســة

3- الدراسـة الإستطلاعية

4- أدوات جمـع البيـانات

5- مجتمع وعينة الدراسة

6- إجـــراءات التطبـــيق

7-الأساليب الإحصائية المستعملة

خلاصـــة الفصـل

تمهيد :

بعد عرضنا للجانب النظري، سنتطرق في هذا الفصل إلى الجانب الميداني، الذي سيتم من خلاله تجسيد ما تم تناوله نظريا في شكله الإحصائي الكمي، من خلال التعرض للمنهج المتبع في الدراسة، ومجتمع البحث، ثم العينة، ثم أدوات القياس وخصائصها السيكومترية، وإجراءات الدراسة، وأخيرا الأساليب الإحصائية المعتمدة في معالجة البيانات المتحصل عليها.

1- منهج الدراسة :

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي الإستكشافي، حيث تم اختياره لملائمته لطبيعة موضوع دراستنا، الذي يتضمن العلاقة بين الأمن النفسي والتوافق الدراسي لدى عينة من طلبة كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة عمار ثليجي بالأغواط ، الذي يركز على ما هو كائن في وصفه وتفسيره للظاهرة موضوع الدراسة.

كما يعتمد المنهج الوصفي على جمع البيانات وتصنيفها، ومحاولة تفسيرها وتحليلها من أجل قياسها ومعرفة أثر وتأثير العوامل على هذه الظاهرة محل الدراسة، بهدف استخلاص النتائج ومعرفة كيفية الضبط والتحكم في هذه العوامل. **(تركي رابح، 1984، ص23)**.

2- حدود الدراسة :

1) الحدود المكانية : تم إجراء الدراسة الميدانية في كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة عمار ثليجي بالأغواط .

2) الحدود الزمانية : يتحدد الإطار الزماني من شهر جانفي 2016 إلى غاية نهاية شهر ماي 2016، و تم إجراء الدراسة الميدانية من 25 أفريل 2016 إلى 07 ماي 2016.

3) الحدود البشرية : تكونت عينة الدراسة من (91) طالب وطالبة من كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة عمار ثليجي بالأغواط .

3-الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة أساسية في البحث العلمي، فهي بمثابة النافذة للباحث للاطلاع على الميدان، وأول احتكاك له به.

3-1- الهدف من الدراسة الاستطلاعية :

- التأكد من سلامة لغة المقاييس من حيث وضوح التعليمة والمفردات والعبارات، ومدى تجاوب العينة معها.
- اكتشاف الصعوبات والنقائص التي يمكن ان تصادف الباحث خلال فترة إجراء الدراسة الأساسية وذلك لمواجهتها أو تفاديها.
- حساب الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) للمقاييس قبل التطبيق على العينة الأساسية .
- كما تتيح الدراسة الاستطلاعية للباحث فرصة جمع المعلومات الأولية والحصول على أكبر قدر من المعلومات والبيانات الخام والضرورية المتعلقة بالظاهرة المستهدفة.

3-2- خطوات إجراء الدراسة الاستطلاعية :

قمنا بإجراء الدراسة الاستطلاعية في الرابع من أفريل إلى غاية السادس أفريل 2016، على مستوى كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير (جامعة الأغواط) أين قمنا بتطبيق أدوات جمع البيانات وهي مقياس الأمن النفسي لـ "زينب شقير" ومقياس التوافق الدراسي لـ "يونجمان"، بحيث وزعنا 80 نسخة أي 40 نسخة من مقياس التوافق الدراسي، و40 نسخة من مقياس الأمن النفسي.

3-3- عينة الدراسة الاستطلاعية :

تم إجراء الدراسة التجريبية الأولية على عينة صغيرة مكونة من(40) طالبا وطالبة، بواقع (23) طالبا، و(17) طالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وهذا ما سنلاحظه في الجدول التالي :

الجدول رقم(01) يوضح عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير النوع (ذكور، إناث)

النوع	العدد	النسبة المئوية
الذكور	23	% 57.5
الإناث	17	%42.5
المجموع	40	%100

4- أدوات جمع البيانات :

4-1 مقياس الأمن النفسي :

4-1-1 وصف المقياس :

اعتمدنا على مقياس الأمن النفسي للدكتورة "زينب شقير"، ويشمل المقياس في مجمله على (54 بندا) تقدر الأمن النفسي لدى الفرد، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (0 – 162 درجة) ويتم تحديد مستويات الأمن النفسي (الطمأنينة الإنفعالية) طبقا للجدول التالي :

جدول رقم (02) يبين مستويات الأمن النفسي على المقياس

أرقام البنود	اتجاه التصحيح	مستويات الأمن النفسي	
من 1 – 19	3 – 2 – 1 – صفر	أمن نفسي مرتفع جدا	من 131 – 162
		أمن نفسي مرتفع	من 97 – 131
من 20 – 54	صفر – 1 – 2 – 3	أمن نفسي معتدل (متوسط)	من 63 – 96
		أمن نفسي بسيط	من 31 – 62
		أمن نفسي منخفض	من صفر – 30
		الدرجة الكلية للأمن نفسي	من صفر – 162

ويتوزع المقياس على أربعة محاور هي :

- المحور الأول : مرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل و يتضمن (14 بندا).

- المحور الثاني : مرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد يتضمن (18 بند).

- المحور الثالث : مرتبط بالحالة المزاجية للفرد يتضمن (10 بنود).

- المحور الرابع : مرتبط بالعلاقات الإجتماعية والتفاعل الإجتماعي للفرد يتضمن (12 بندا).

(زينب شقير، 2005، ص 18)

الجدول رقم (03) يوضح محاور وفقرات الأمن النفسي

المحور	الفقرات
المحور الأول	1-2-3-4-5-20-21-22-23-24-25-26-27-28.
المحور الثاني	6-7-8-9-10-11-12-13-14-29-30-31-32-33-34-35-36-37.
المحور الثالث	38-39-40-41-42-43-44-45-46-47.
المحور الرابع	15-16-17-18-19-48-49-50-51-52-53-54.

4-1-2 تصحيح المقياس :

يطلب من المفحوص أن يقوم بالإجابة على عبارات المقياس بإعطاء تقدير دقيق وصريح و بدون مجاملة في وصف مشاعره، وذلك على مقياس يتدرج من موافق بشدة (كثيرا جدا)، موافق (كثيرا)، وغير موافق (أحيانا)، غير موافق بشدة (لا)، ويوضع أمام هذه التقديرات أربع درجات هي: (3، 2، 1، صفر) على الترتيب، و ذلك عندما يكون اتجاه العبارات نحو الأمن النفسي (الطمأنينة الإنفعالية) إيجابيا، بينما تكون هذه

التقديـــرات فـــي اتجـــاه عكســـي (صـــفر، 1، 2، 3) عنـــدما يكـــون اتجـــاه العبـــارات نحـــو الأمـــن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) سلبيا. **(المرجع السابق، ص 10)**

4-2 مقياس التوافق الدراسي :

4-2-1 وصف المقياس :

ألـــف هـــذا المقيـــاس الباحـــث "يونجمـــان" ســـنة (1979)، ثـــم قـــام بتكييفـــه علـــى البيئـــة العربيـــة الباحـــث "حســـين عبـــد العزيـــز الـــدريني" و يتكـــون المقيـــاس مـــن (34) عبـــارة تغطـــي ثلاثـــة أبعاد :

- البعد الأول : الجد والإجتهاد (12 عبارة)
- البعد الثاني : الإذعان (15 عبارة)
- البعد الثالث : العلاقة بالمدرس (07) عبارات. **(عبد الرحيم شقورة، 2002، ص 92)**

الجدول رقم (04) يوضح أبعاد وفقرات التوافق الدراسي

البعـــد	الـفقـرات
الجد والإجتهاد	34-31-29-25-22-20-19-13-11-7-5-1
الإذعان	32-28-26-24-23-18-17-16-15-14-10-9-8-3-2
العلاقة بالمدرس	33-30-27-21-12-6-4

بحيث تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (0 – 34 درجة) وبما أنه لم يتوفر لدينا المستويات الأصلية للتوافق الدراسي، قمنا بتحديد مستويين (منخفض، مرتفع)، وبإتباع الطريقة التالية :

$$\frac{\text{الحد الأعلى – الحد الأدنى}}{\text{عدد المستويات}}$$

$$17 = \frac{0-34}{2}$$

ومنه : (0 – 17) مستوى منخفض من التوافق الدراسي.

(18 – 34) مستوى مرتفع من التوافق الدراسي.

واخترنا القيمة 20 كوسط فرضي

4-2-2 تصحيح المقياس :

يتطلب على الفرد أن يجيب على كل الأسئلة بعناية وبدون ترك أي واحد منها، بوضع علامة (×) أمام (نعم) أو (لا).

وتكون طريقة تصحيح مقياس "يونجمان" للتوافق الدراسي، بإعطاء درجة واحدة للإجابة المتفقة مع مفتاح التصحيح، وصفر إذا كانت الإجابة غير متفقة مع مفتاح التصحيح، ثم جمع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ حتى يتحصل على العلامة الكلية للمقياس، والجدول الآتي يمثل مفتاح التصحيح للمقياس :

الجدول رقم (05) يمثل مفتاح التصحيح لمقياس التوافق الدراسي

رقم الوحدة	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12
الإجابة	لا	لا	نعم	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	لا	نعم	نعم
رقم الوحدة	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24
الإجابة	لا	نعم	لا	نعم	لا	لا	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	لا
رقم الوحدة	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34		
الإجابة	نعم	لا	نعم	نعم	نعم	لا	لا	لا	نعم	نعم		

4-3 الخصائص السكومترية لأدوات القياس :

4-3-1 الخصائص السكومترية لمقياس الأمن النفسي للدراسة الأصلية :

- **صدق المقياس الأصلي :** لحساب صدق المقياس اعتمدت الدكتورة زينب شقير عدة طرق وهي :

- **الصدق الظاهري :** حيث عرضت المقياس على مجموعة من المتخصصين في الصحة النفسية والإرشاد النفسي.
- **صدق المحك :** تم تطبيق المقياس على عينة، وتم التوصل إلى صلاحية المقياس للاستخدام .
- **صدق المفردات :** حيث تم حساب ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس، وتوصلت إلى أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى (0.01)
- **صدق التمييز:** ويوضح إمكانية استخدام مقياس الأمن النفسي في الكشف عن الفروق بين المجموعات في درجة الأمن النفسي. **(زينب شقير،2005 ص ص 13 -15)**

- **ثبات المقياس الأصلي :** تم حساب الثبات بعدة طرق :

- **طريقة إعادة التطبيق :** حيث تم تطبيق المقياس على عينة من الجنسين من طلاب الجامعة مرتين متتاليتين، والفاصل الزمني أسبوعان : وأشارت النتائج إلى استقرار المقياس .
- **طريقة ثبات الإتساق :** حيث استخدمت معادلة "سبيرمان براون" للتجزئة النصفية، وتوصلت إلى معامل ثبات مرتفع .
- **طريقة الإتساق الداخلي :** حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات المحاور الأربعة للمقياس، كذلك بين كل محور و الدرجة الكلية، و توصلت إلى أن معاملات الإرتباط دالة و موجبة.

- **طريقة ألفا كرونباخ :** واتضح أن معاملات الثبات مرتفعة بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس، وذلك لدى عينة من الطلبة والطالبات والعينة الكلية على السواء. **(المرجع السابق،ص ص17-19)**

4-3-2 الخصائص السكومترية لمقياس الأمن النفسي للدراسة الحالية :

- **صدق مقياس الأمن النفسي للدراسة الحالية :** تم حساب صدق المقياس بالطريقة التالية :

- **الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية) :** قمنا بترتيب الدرجات ترتيبا تنازليا من الأعلى إلى الأدنى، بحيث أخذنا 27% من الدرجات العليا و27 % من الدرجات الدنيا، فكان عدد الأفراد 11فردا، وبعد ذلك تم حساب قيمة (ت) لمعرفة الفروق بين المجموعتين (العليا و الدنيا) والجدول التالي يوضح ذلك :

الجدول رقم (06) يوضح نتائج المقارنة الطرفية لمقياس الأمن النفسي

المتغير المقاس	المجموعة المقارنة	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الأمن النفسي	المجموعة العليا	11	74,45	10,67	6,09	20	0,000
	المجموعة الدنيا	11	94,36	1,85			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) أن قيمة (ت) بلغت 6,09 عند درجة الحرية 20 بمستوى دلالة 0,000، أي توجد فروق في مقياس الأمن النفسي بين مجموعتي المقارنة (العليا والدنيا) وذلك لصالح المجموعة الدنيا حيث بلغ متوسطهم 94,36، بينما بلغ متوسط المجموعة العليا 74,45، و هذا ما يدل على أن المقياس صادق.

- **ثبات مقياس الأمن النفسي للدراسة الحالية :**

تم حساب ثبات مقياس الدراسة الحالية بطريقتين :

- **طريقة آلفا كرونباخ :**

جدول رقم (07) يمثل معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات مقياس الأمن النفسي.

العينة	عدد البنود	ألفا كرونباخ
40	**54**	**0.86**

ويتضح من الجدول رقم (07) أن معامل الثبات ألفا كرونباخ للمقياس بلغ 0,86 وهي قيمة مرتفعة وهذا ما يدل على أن المقياس ثابت وبالتالي هو صالح للتطبيق على العينة الأساسية.

- **طريقة التجزئة النصفية :**

جدول رقم (08) يوضح نتائج معامل الثبات لمقياس الأمن النفسي بطريقة التجزئة النصفية

المتغير المقاس	العينة	معامل الثبات	الدلالة الإحصائية
الأمن النفسي	40	0,38	دال إحصائيا

يبين الجدول رقم(08) الذي يمثل نتائج حساب معامل ثبات مقياس الأمن النفسي والذي بلغ معامل الثبات 0,38، وهذه القيمة دالة إحصائيا، وبالتالي مقياس الأمن النفسي يتمتع بالثبات وهو صالح للتطبيق.

4-3-3 الخصائص السكومترية لمقياس التوافق الدراسي للدراسة الأصلية :

- **صدق المقياس الأصلي :**

استخدم معد المقياس الصدق التكويني أو صدق المفهوم، نظرا لعدم وجود مقياس سابق للتوافق الدراسي معد مسبقا، إذ يقوم بحساب الصدق على مقارنة درجات التلاميذ على المقاييس الفرعية لهدا المقياس (الجد والإجتهاد، الإذعان، العلاقة بالمدرس، الدرجة الكلية) بدرجاته على بعض المقاييس الأخرى المناسبة، منها مقياس"ايزنك" للشخصية، و تم حساب معامل الإرتباط بين درجات التلاميذ على مقياس "ايزنك" وعلى المقاييس الفرعية الأربعة.

- **ثبات المقياس الأصلي:**

حسب معد المقياس، فقد حسب ثبات كل مقياس فرعي على حده، والجدول أدناه يبين عدد الوحدات التي تقيس كل عامل من العوامل وثبات كل مقياس فرعي باستخدام معامل (آلفا كرونباخ)

الجدول رقم (09) يبين عدد وحدات كل مقياس فرعي ومعامل ثباته

المقاييس الفرعية	عدد الوحدات	معامل الثبات
- الجد والإجتهاد	**12**	**0,77**
- الإذعان	**15**	**0,77**
- العلاقة بالمدرس	**07**	**0,60**
المقاس ككل	**34**	**0,86**

من الجدول السابق يتضح أن معاملات الثبات للمقياسين الفرعيين الأولين تعتبر معاملات مناسبة، أما انخفاض معامل ثبات المقياس الفرعي الأخير مقارنة بالمقياسين السابقين له، ولعلى قلة عدد وحدات مقياس العلاقة بالمدرس تفسر انخفاض ثباته إلا أنه يسهم في توافق التلميذ دراسيا.

أما عن تقنين المقياس، فقد تم في البيئة القطرية، وترقم وحداته إلى اللغة العربية ثم عدلت صياغتها لما يتناسب مع طلبة الجامعة القطرية.

- وصدق المقاس حسب "عبد العزيز الدريني" فقد أجرى مقارنة مع مقاييس أخرى هي: مقياس عادات الاستذكار، والاتجاهات نحو الدراسة، والاتجاه الدراسي العام، فوجد أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق، إذ كان بارتباط دال عند مستوى(0.01) بين الدرجة الكلية للتوافق والاتجاه الدراسي العام.
- أما فيما يخص الثبات فقد طبقه معده للعربية مرتين بفاصل زمني مقداره أسبوعين، على عينة قوامها (72) طالب في جامعة قطر، وتوصل إلى أن معاملات الثبات كلها دالة عند مستوى (0,01).

4-3-4 الخصائص السكومترية لمقياس التوافق الدراسي للدراسة الحالية :

- **صدق مقياس التوافق الدراسي للدراسة الحالية :**

تم حساب صدق المقياس للدراسة الحالية كما يلي :

- **الصدق التمييزي** : والجدول التالي يوضح ذلك :

.الجدول رقم (10) يمثل نتائج المقارنة الطرفية لمقياس التوافق الدراسي

المتغير المقاس	المجموعة المقارنة	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
	المجموعة العليا	11	14	1,61	12,33	20	0.000
	المجموعة الدنيا	11	20,18	0,40			

نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة (ت) بلغت 12,33، عند درجة الحرية 20 بمستوى دلالة 0,000، أي أنه توجد فروق في مقياس التوافق الدراسي بين مجموعتي المقارنة العليا والدنيا وذلك لصالح المجموعة الدنيا حيث بلغ متوسطهم 20,18 بينما بلغ متوسط المجموعة العليا 14، وهذا يدل على أن المقياس صادق ويمكن تطبيقه على العينة الفعلية.

- **ثبات مقياس التوافق الدراسي للدراسة الحالية :**

تم حساب ثبات مقياس التوافق الدراسي الدراسة الحالية بطريقتين :

- **طريقة آلفا كرونباخ :**

جدول رقم (11) يمثل معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات مقياس التوافق الدراسي

العينة	عدد البنود	ألفا كرونباخ
40	**34**	**0,71**

ويتضح من خلال الجدول السابق أن معامل الثبات ألفا كرونباخ للمقياس بلغ 0,71 وهي قيمة مرتفعة وهذا ما يدل على أن المقياس ثابت وبالتالي يمكن تطبيقه.

- **طريقة التجزئة النصفية :**

جدول رقم (12) يوضح نتائج معامل الثبات لمقياس التوافق الدراسي بطريقة التجزئة النصفية

المتغير المقاس	العينة	معامل الثبات	الدلالة الإحصائية
التوافق الدراسي	40	0,54	دال إحصائيا

يتبين من خلال الجدول رقم (12) الذي يمثل نتائج حساب معامل ثبات مقياس التوافق الدراسي والذي بلغ معامل الثبات 0,54، و هذه القيمة دالة إحصائيا، ومنه المقياس ثابت صالح للتطبيق.

5- مجتمع وعينة الدراسة :

5-1 مجتمع الدراسة : يقصد بمجتمع الدراسة جميع الأفراد الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها، ويسعى الباحث إلى أن يعمم النتائج التي لها علاقة بشكل الدراسة. **(أبو علام رجاء محمود، 2007، ص 160)**

ويتحدد هذا المجتمع في الدراسة الحالية بمجموع الطلبة الذين يزاولون دراستهم في كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة عمار ثليجي بمدينة الأغواط، من مختلف التخصصات والمستويات الدراسية في الكلية.

5-2 عينة الدراسة : العينة هي ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية، بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا، حيث أن استعمال العينة يوفر الكثير من الوقت والجهد على الباحث.

وقد تم اختيار العينة في الدراسة الحالية بالطريقة العشوائية حتى يكون هناك فرص متكافئة في الاختيار لأفراد المجتمع الأصلي مع الإبتعاد عن التحيز الذي قد يغير من نتائج الدراسة .

و تتكون عينة البحث من (91) طالبا و طالبة من كلية العلوم الإقتصادية و التجارية و علوم التسيير بجامعة عمار ثليجي الأغواط، و يمكن توضيح خصائص أفراد العينة حسب متغير النوع (ذكور و إناث) في الجدول الآتي :

الجدول رقم (13) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع

الجنس	التكرار	النسب المئوية
ذكور	46	%50,54
إناث	45	%49,45
المجموع	91	%100

6- إجراءات التطبيق :

بعد دراسة الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة (مقياس الأمن النفسي ومقياس التوافق الدراسي) على العينة الإستطلاعية، والتأكد من صلاحيتها للتطبيق على العينة الأساسية، قامت الباحثتين بتوزيع 110 نسخة من الاستبيان لمقياسي الأمن والنفسي والتوافق الدراسي على عينة الدراسة من طلبة كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة عمار ثليجي بمدينة الأغواط بمختلف التخصصات والمستويات، وتقديم كل الشروحات التوضيحية عن كيفية الإجابة، والغرض منها، مع التوضيح بأن هذه

الأسئلة لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط، وفي الأخير استرجعنا 91 نسخة من الاستبيان.

7- الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة :

بعد مرحلة التطبيق تم تفريغ البيانات في الحاسب الآلي، بغرض تحليلها ومعالجتها عن طريق البرنامج الإحصائي للعلوم الإجتماعية (SPSS) الإصدار 17، وقد استخدمنا الأساليب الإحصائية التالية :

1- **التكرار والنسبة المئوية** : اعتمدنا عليها لتمثيل عينة الدراسة.

2- **معامل الارتباط ألفا كرونباخ** : لحساب معامل ثبات المقاييس المستخدمة في الدراسة.

3- **المتوسطات الحسابية** : استخدمت لحساب متوسطات درجات عينة الدراسة.

4- **الانحرافات المعيارية** : لحساب درجة القيم عن المتوسطات.

5- **معامل ارتباط "بيرسون"** : لحساب العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة.

6- **معامل ارتباط "سبيرمان براون"** : استخدم لحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

7- **اختبار (ت) للعينة الواحدة** : للتعرف على مستوى كل من الأمن النفسي والتوافق الدراسي.

8- **اختبار (ت) للعينات** : للكشف عن الفروق بين مجموعتين في كل من الأمن النفسي والتوافق الدراسي.

خلاصة الفصل :

تعد الإجراءات الميدانية للدراسة حلقة وصل بين الجانب النظري والتطبيقي، لما تقدمه من خطوات دقيقة تسير للوصول إلى التأكد من تساؤلات الدراسة وفرضياتها وكذلك التحقق من صلاحية أدوات الدراسة للتطبيق والوصول إلى نتائج دقيقة، تسهم في التأكد من صحة الفرضيات، إذ يعتبر خطوة ممهدة للتوصل إلى النتائج ومناقشتها.

الفصل الخامس

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

أولا : عرض نتائج فرضيات الدراسة

1- عرض نتائج الفرضية الأولى

2- عرض نتائج الفرضية الثانية

3- عرض نتائج الفرضية الثالثة

4- عرض نتائج الفرضية الرابعة

5- عرض نتائج الفرضية الخامسة

ثانيا : مناقشة وتفسير نتائج فرضيات الدراسة

1- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى

2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية

3- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة

4- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة

5- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة

أولا : عرض نتائج فرضيات الدراسة :

1- عرض نتائج الفرضية الأولى :

نص الفرضية: نتوقع مستوى مرتفع من الأمن النفسي لدى عينة من طلبة كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الأغواط.

ولإختبار صحة الفرضية الأولى تم استخدام المتوسط الحسابي، الانحراف لمعياري، الوسط الفرضي، إختبار (ت) للعينة الواحدة، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم(14) يوضح البيانات الإحصائية الوصفية للعينة المتعلقة بمستوى الأمن النفسي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف	الوسط الفرضي	الفرق في المتوسطات	قيمة "ت"	درجة الحرية	الدلالة
الأمن النفسي	91	97,00	15,71	90	7	4,25	90	0,000

ومن خلال الجدول رقم (14) تشير المعالجة الإحصائية المتعلقة بمستوى الأمن النفسي أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة والبالغ عددهم (91) قد بلغ 97,00 ، بانحراف قدره 15,71، عند درجة الحرية 90، وبمقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي الذي بلغ 90 وباستخدام لإختبار التائي للعينة التي أظهرت فروق للعينة عند الدلالة 0,000 كما تشير النتائج أن المتوسط الحسابي أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس، وتقدر قيمة الفرق في المتوسطات 7، وكل هذا يعني أن مستوى الأمن النفسي لدى عينة الدراسة مرتفع، وبالتالي تحققت الفرضية الأولى.

2- عرض نتائج الفرضية الثانيــة :

نص الفرضية : نتوقع مستوى مرتفع من التوافق الدراسي لدى عينة من طلبة كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الأغواط.

ولإختبار صحة الفرضية الثانية تم استخدام المتوسط الحسابي، الانحراف لمعياري، الوسط الفرضي، إختبار (ت) للعينة الواحدة، والجدول التالي يوضح نتائج الفرضية :

جدول رقم (15) يوضح البيانات الإحصائية الوصفية للعينة المتعلقة بمستوى التوافق الدراسي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	الفرق في المتوسطات	قيمة "ت"	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
التوافق الدراسي	91	23,67	4,37	20	3,67	8,00	90	0,000

من خلال الجدول أعلاه تظهر قيمة المتوسط الحسابي 23,67، بانحراف معياري درجته 4,37، وقدر الفرق في المتوسطات بـ 3,67 حيث المتوسط الحسابي أعلى من المتوسط الفرضي والذي بلغ 20 عند درجة الحرية 90، ومستوى الدلالة 0,000، ومنه تم التوصل إلى مستوى مرتفع من التوافق الدراسي لدى عينة الدراسة، وبالتالي نقبل الفرضية الثانية.

3- عرض نتائج الفرضية الثالثــة :

نص الفرضية : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والتوافق الدراسي لدى عينة من طلبة كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الأغواط.

ولإختبار صحة هذه الفرضية تم حساب قيمة الإرتباط "بيرسون" لمعرفة العلاقة بين الأمن النفسي والتوافق الدراسي لدى عينة الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (16) يوضح معامل الإرتباط "بيرسون"

المتغير	العينة	قيمة الإرتباط "بيرسون"	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
الأمن النفسي	91	0,41**	0,000	0,01 دالة
التوافق الدراسي	91			

** 0,01

نلاحظ من خلال الجدول رقم (16) أن معامل إرتباط بيرسون بلغ 0,41 عند الدلالة 0,000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0,01، وهذه النتائج تشير إلى وجود علاقة بين الأمن النفسي والتوافق الدراسي، أي أنه كلما ارتفع مستوى الأمن النفسي لدى عينة الدراسة إرتفع مستوى التوافق الدراسي والعكس صحيح، وبالتالي تحققت فرضية الدراسة.

4- عرض نتائج الفرضية الرابعة :

نص الفرضية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى عينة من طلبة كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الأغواط.

ولمعالجة بيانات الفرضية الخامسة قمنا بحساب الفروق بين متوسطي المجموعتين عينة الذكور وعينة الإناث على مقياس الأمن النفسي، والنتائج المتوصل إليها موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم (17) يمثل الفروق في مستوى الأمن النفسي تبعا لمتغير النوع

المتغير	العينة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
الأمن النفسي	ذكور	46	86,93	9,86	89	12,28	0,000
	إناث	45	111,88	9,49			

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أنه توجد فروق دالة إحصائيا في الأمن النفسي تبعا لمتغير النوع (ذكور، إناث) لصالح الإناث، وذلك لأن قيمة (ت) بلغت 12,28 عند درجة الحرية 89، ومستوى الدلالة 0,000، أقل من مستوى الدلالة 0,05 ، وبلغ المتوسط الحسابي للذكور 86,93، بانحراف قدر بـ 9,86 ومتوسط حسابي للإناث فقد بلغ 111,88 بانحراف قدر بـ 9,49 منه تحققت الفرضية الرابعة التي تنص على توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى عينة من طلبة كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الأغواط.

5- عرض نتائج الفرضية الخامسة :

نص الفرضية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الدراسي لدى عينة من طلبة كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الأغواط.

ولمعالجة بيانات الفرضية الخامسة قمنا بحساب الفروق بين متوسطي المجموعتين عينة الذكور وعينة الإناث على مقياس التوافق الدراسي، والنتائج المتوصل إليها موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم (18) يمثل الفروق في مستوى التوافق الدراسي تبعا لمتغير النوع

المتغير	العينة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
التوافق الدراسي	ذكور	46	22,76	4,43	89	2,04	0,000
	إناث	45	24,60	4,15			

يبين الجدول رقم (18) أن قيمة المتوسط الحسابي لنوع الذكور قد بلغ 22,76، وتنحرف عنه القيم بدرجة 4,43، أما المتوسط الحسابي لنوع الإناث فقد بلغ 24,60 بانحراف قدر بـ 4,15 ، فحين بلغت قيمة (ت) لدلالة فروق متوسطي المجموعتين (ذكور،إناث) في درجات التوافق الدراسي 2,04 ، عند درجة الحرية 89 وهي دالة إحصائيا، ولأن الدلالة 0,000 أقل من مستوى الدلالة 0,05، فإنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الدراسي لصالح الإناث، ومنه تحققت الفرضية الخامسة.

ثانيا : مناقشة وتفسير نتائج فرضيات الدراسة :

1- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى :

يتبين من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم (14) الخاصة بمعالجة بيانات الفرضية الأولى التي تنص على : نتوقع مستوى مرتفع من الأمن النفسي، وبعد عرض النتائج قبلنا الفرضية.

وترى الباحثتان انه يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى شعور الطالب (ذكرا أو أنثى) بالتقبل وعلاقات المودة مع الآخرين من أساتذة وزملاء والانتماء إلى الجماعة وتحقيقه مكانة فيها، كما يذكر "السيد عبد المجيد"(2011) أن الصحة الجسمية والنفسية ترتبطان إيجابا بالأمن النفسي، فالطالب عندما يشعر أن لديه القوة والقدرة على تحمل الصعاب والعقبات يساعده على أن ينمي لديه الإحساس بالأمن.

ويمكن أن يكون المستوى العال من الأمن لدى الطلاب ذو علاقة بالوعي الديني القوي، و"ناصري محمد الشريف"(2010) يرى أن ضعف الوعي الديني من السبل التي تعوق وتهدد الطمأنينة، فإيمان الطالب بالله ذو علاقة إيجابية مع الأمن النفسي.

كما أن خلو البيئة الجامعية من المهددات والأخطار التي تثير قلق الطالب وخوفه، وغياب مبددات الأمن فيها كالخصوم والأعداء، يجعله أكثر اطمئنانا وراحة وسكينة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "مهنا بشير" (2010) الذي توصل إلى : تمتع طلاب معهد إعداد المعلمين بدرجة مرتفعة من الأمن، وهذا ما أشارت إليه دراسة "بن السايح" (2015) والتي وجدت أن عينة من العاملين بقطاع الصحة يتمتعون بمستوى مرتفع من الأمن النفسي.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة "محمد عطا حسين" حيث بلغت نسبة الطلاب الذين لديهم مستوى عال من الأمن 16,5%.

2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية :

يتبين من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم (15) الخاصة بمعالجة بيانات الفرضية الثانية التي تنص على : نتوقع مستوى مرتفع من التوافق الدراسي، وبعد عرض النتائج نقبل هذه الفرضية

و قد يعود ذلك التوافق إلى نجاح المؤسسة التعليمية في القيام بوظيفتها بما توفره من ظروف للنمو السوي معرفيا و انفعاليا وإجتماعيا كما قد تعود إلى مدى قدرة الطالب على حل المشاكل التي تعيق مساره الدراسي بإتخاذ قرارات إيجابية تمكنه من التوافق مع عالمه الأكاديمي، والشعور بالانتماء بين الأستاذ والطالب والتواؤم والثقة فيما بينهم.

وتنسجم هذه النتيجة مع نتيجة دراسة "صاحب أسعد ويس" (2010) في وجود توافق دراسي إيجابي لدى طلبة كلية التربية، سامراء.

كما تلعب العوامل النفسية للطالب دورا في توافقه، ومن بين هاته العوامل الراحة النفسية، والتكامل النفسي، أي غياب التوترات النفسية، فمعاناة الطالب من هاته الاضطرابات تجعله يعاني التشتت الفكري مما يؤدي إلى سوء التحصيل الدراسي ثم سوء التوافق وهذا ما أكدته البحوث النفسية والسيكولوجية.

ونلاحظ أن الأمن النفسي يعتبر من العوامل النفسية المؤثرة في توافق الطالب الجامعي، كما أوضح "ماسلو" أن توافق الفرد في مراحل نموه المختلفة يتوقف على مدى شعوره بالأمن والطمأنينة.

3- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة :

يظهر من خلال نتائج الجدول رقم (16) وجود علاقة بين الأمن النفسي والتوافق الدراسي أي أنه كل ما ارتفع مستوى الأمن النفسي لدى عينة من طلبة كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الأغواط ارتفع مستوى التوافق الدراسي والعكس صحيح، أي كلما انخفض مستوى الأمن النفسي انخفض مستوى التوافق الدراسي وبالتالي تحققت فرضية دراستنا.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن الأمن النفسي يرتبط بمستوى الدراسي الذي يصل إليه الطالب، وبمدى إشباعه لمختلف الحاجات المعرفية والنفسية والإجتماعية ... ، كما يعد الأمن النفسي عاملا هاما في تحقيق التوافق الدراسي لدى الطالب، بحيث أن الشعور بالتقبل وروح الانتماء والاعتماد على النفس ومعرفة الطالب لقيمته الحقيقية ورضائه عن مستواه الدراسي والانجازي كلها من مؤشرات الأمن النفسي التي وضعها "رايف".

4- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة :

يتبن من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم(17) الخاصة بمعالجة بيانات الفرضية الرابعة والتي تنص على أنه : نتوقع وجود فروق بين النوعين في مستوى الأمن النفسي.

وبعد عرض النتائج توصلنا إلى : وجود فروق بين النوعين في مستوى الأمن النفسي ولصالح الإناث.

وترجع الباحثتين المستوى المرتفع للأمن لدى الإناث بالمقارنة مع الذكور إلى النظرة الإيجابية من طرف المجتمع (والجامعة أحد مكونات هذا المجتمع) إلى الطالبة (أو الأنثى عامة) وطبيعة التعامل الجيد معها، كما أن المجتمعات العربية أصبحت تنظر بعين المساواة بين الذكر والأنثى، وكذا شعور الطالبة بأنها أصبحت قادرة على تحمل الظروف القاسية مثلها مثل الطالب، وهذا رفع من مستوى ثقتها بنفسها وتقديرها لذاتها، وجعلها تشعر بالأمن النفسي وأنها غير مهددة بأي نوع من أنواع الأخطار سواء كانت مادية أو معنوية أي بيئة آمنة، مما جعلها أكثر تفاعلا مع هذه البيئة.

وكل هذه العوامل تنعكس إيجابا على شعور الطالبات بالراحة والأمن والطمأنينة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "بن السايح" (2015) التي توصلت إلى وجود فروق بين النوعين في مستوى الأمن النفسي، وهو ما ذهبت إليه دراسة "سعد" الذي وجد فروقا بين النوعين في مستوى الأمن.

5- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة :

يتبين من خلال النتائج المعروضة في الجدول (18) الخاصة بمعالجة بيانات الفرضية الخامسة والتي تنص على أنه : توجد فروق بين النوعين في مستوى التوافق الدراسي.

وبعد عرض النتائج تم التوصل إلى وجود فروق بين النوعين في مستوى التوافق الدراسي لصالح الإناث.

ويمكن إرجاع ذلك إلى أن الإناث أكثر قدرة على التوافق مع المواقف المتعلقة بالجو الجامعي، وخاصة تلك التي تتعلق بالدراسة والمواد الدراسة وأنها أكثر تلاؤما مع المناهج الدراسية، وأنهن أكثر رغبة في الجد والإجتهاد وتحقيق النجاح وإثبات للذات.

وتذهب دراسة "أسعد ويس"(2010) إلى وجود فروق بين النوعين في التوافق وهذا ما تشترك فيه مع دراستنا، إلا أنها تختلف معها في أن الفرق لصالح الذكور.

وتختلف مع دراسة "بوصفر" التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين النوعين في مستوى التوافق الدراسي.

خاتمة

الاستنتاج العام

انطلاقا من الأهداف التي سطرناها والتي صيغت على شكل فرضيات، قمنا بدراسة موضوع الأمن النفسي في علاقته بالتوافق الدراسي لدى عينة من طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، ومن خلال النتائج المتحصل عليها بناء على إطار نظري من أدبيات الموضوع ودراسات سابقة أجنبية، عربية ومحلية، واعتمادا على تقنيات تطبيقية وأساليب إحصائية للمعالجة والتحليل، توصلنا إلى الإجابة على تساؤلات دراستنا هذه بإثبات جميع الفرضيات.

ومنه نستنتج :

- وجود مستوى مرتفع من الأمن النفسي لدى عينة من طلاب كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
- وجود مستوى مرتفع من التوافق الدراسي لدى عينة الدراسة.
- وجود علاقة بين الأمن النفسي والتوافق الدراسي لدى العينة.
- وجود فروق بين النوعين في مستوى الأمن النفسي لدى العينة.
- وجود فروق بين النوعين في مستوى التوافق الدراسي لدى العينة.

الخاتمة :

إن الاهتمام بالصحة النفسية للأفراد وبناء نفسياتهم بناء سليما، أصبح موضوع عناية من قبل المجتمع بصفة عامة، ومختصي وعلماء النفس بصفة خاصة.

فهم يسعون لتقديم مزيد من الرعاية للفرد في مجال الخدمات النفسية.

والطالب الجامعي ليس بمنأى عن هذه الرعاية، فهو يتعرض للضغوط النفسية والصراعات التي قد تؤثر في بناء شخصيته وحفظ توازنها، لهذا يفترض أن يجري التعامل معهم بشكل يدل على دراية بتكوينهم النفسي، مما يدفعهم إلى العمل والبناء بأقصى طاقاتهم.

فالبيئة الجامعية مسؤولة عن توفير كل ما يساعد الطالب حتى يتمتع بمستوى من الأمن النفسي، والذي يلعب دورا مهما في تطور نموه النفسي، فهو يؤثر في جوانب عدة، من أهمها التوافق الدراسي، فعندما يشعر الطالب بأنه يعيش في بيئة مسالمة لا تهديد له فيها، فسيكون آمنا مطمئنا، وهذا سيقوده إلى مستوى من الإيجابية، والذي يساعده على تحقيق التوافق الدراسي.

فالأمن النفسي والتوافق الدراسي حاجتان ضروريتان ومطلبان أساسيان لجميع الطلبة، ولابد من إشباعهما لأهميتهما وتأثيرهما على حياتهم الدراسية والعامة.

اقتراحات وتوصيات :

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة يمكن اقتراح عدد من التوصيات والاقتراحات تتمثل فيما يلي :

- توفير مستوى من الخدمات الإرشادية النفسية، وتوفير عيادة إرشادية نفسية لها خصوصيتها، حتى تقوم بدورها على أكمل وجه.
- الاهتمام بالمحاضرات والندوات التي تتناول الاضطرابات النفسية والانفعالية في المراحل العمرية المختلفة، وكذا الاهتمام ببرامج التوعية الدينية الإسلامية التي تشيع في نفوس الطلبة التفاؤل والأمل، وتساعدهم على مقاومة الإحباط الذي قد يصادفهم في حياتهم.
- دعم السمات الإيجابية في شخصية الطالب الجامعي وتحفيزه على الإنجاز الأكاديمي.
- مساعدة الطلبة على تخطي الصعوبات التي يواجهونها، والمشكلات التي يتعرضون لها.
- توفير مناخ مريح للطالب إلى جانب الدراسة، بفتح مسارح وقاعات للعروض تشجيعا للمواهب، وكذا القيام برحلات استكشافية.
- محاولة تهيئة ظروف بيداغوجية تضمن حسن سير الدراسات العليا بتوفير القاعات والمدرجات والمخابر والمكتبات، مع التأكيد والاستمرار على استعمال الطرق الحديثة في إلقاء المحاضرات والحوارات مع الطلبة.
- زيادة تعزيز الأمن لدى الطلاب من خلال إيجاد بيئة مشجعة على الشعور بالاطمئنان والاستقرار النفسي.
- تفعيل الأنشطة الطلابية الهادفة لتعزيز توافق الطالب الدراسي.

- إجـراء دراسـات أخـرى للتوافـق الدراسـي وربطـه بمتغيـرات أخـرى مثـل الإنجـاز الدراسـي، أو النظرة المستقبلية، أو الرسوب المدرسي.
- دراسة الأنواع المختلفة للتوافق لدى الطالب وعلاقتها ببعض المتغيرات.
- إجراء دراسات أخرى للتوافق والأمن لدى طلبة التخصصات المختلفة في الجامعة.
- دراسة الأمن النفسي في علاقته بمتغيرات أخرى كالتحصيل الدراسي.
- إجـراء المزيـد مـن الدراسـات والبحـوث الميدانيـة علـى الطـلاب الجـامعيين للوقـوف علـى مشكلاتهم والعمل على التخفيف من حدتها أو علاجها.
- تصـميم العديـد مـن المقـاييس النفسـية التـي يمكـن مـن خلالهـا الكشـف المبكـر عـن طبيعـة الاضطرابات النفسية التي قد يتعرض لها الطالب.

قائمة المراجع

قائمة المصادر:

القـــــرآن الـكـــريـــم.

الحديث النبوي الشريف.

قائمة المراجع باللغة العربية :

1- أبـو عـلام رجـاء محمـود (2007)، **منـــاهج البحـــث فـــي العلـــوم النفســـية والتربويـــة**، ب ط، دار النشر، مصر.

2- أشـــرف محمـــد عبـــد الغنـــي (2001)، **مـــــدخل إلـــــى الصـــــحة النفســـــية**، ب ط، المكتـــب الجامعي الحديث، الاسكندرية.

3- السـيد محمـد عبـد المجيـد عبـد العـال (2005)، **المفـــاهيم النفســـية فـــي القـــرآن الكـــريم**، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

4- بطـرس حـافظ بطـرس (2008)، **التكيـــف والصـــحة النفســـية للطفـــل**، الطبعـة الأولـى، دار المسيرة، الأردن.

5- تركـي رابـح (1984)، **منـــاهج البحـــث فـــي علـــوم التربيـــة وعلـــم الـــنفس**، المؤسسـة الوطنيـة للكتاب، الجزائر.

6- حامـد عبـد السـلام الزهـران(2002)، **دراســـات فـــي الصـــحة النفســـية والإرشـــاد النفســـي**، الطبعة الأولى، عالم الكتب،القاهرة.

7- حامـد عبـد السـلام الزهـران (2005)، **الصـــحة النفســـية والعـــلاج النفســـي**، الطبعـة الرابعـة، عالم الكتب للنشر، مصر.

8- رمضان محمد القذافي (1998)، **الصحة النفسية والتوافق**، الطبعة الثالثة، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.

9- زينب شقير (2005)، **مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية)**، الطبعة الأولى، مكتبة المدينة، مصر.

10- سامر جميل رضوان (2009)، **الصحة النفسية**، ب ط، دار المسيرة، الأردن.

11- سعاد منصور غيث (2006)، **الصحة النفسية للطفل**، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر، عمان.

12- صالح حسن الدهري (2008)، **أساسيات التوافق النفسي والأمن السلوكية والانفعالية**، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر، عمان.

13- صبرة محمد علي، أشرف محمد عبد الغني (2004)، **الصحة النفسية والتوافق النفسي**، ب ط، دار المعرفة الجامعية، مصر.

14- صبري بردان علي الحياني (2011)، **الصحة النفسية والعلاج النفسي الإسلامي**، الطبعة الأولى، دار صفاء لنشر والتوزيع عمان.

15- عبد الحميد محمد الشاذلي (2001)، **الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية**، الطبعة الثانية، المكتبة الجامعية، مصر.

16- عبد الحميد محمد الشاذلي (2001)، **الواجبات المدرسية والتوافق النفسي**، ب ط، المكتبة الجامعية، مصر.

17- عبد الرحمن العيسوي (1987)، **اختبار الصحة النفسية (الأمان وعدم الأمان)**، دار النهضة العربية، القاهرة.

18- عبد العزيز المعايطة، محمد الجغيمان (2005)، **مشكلات تربوية معاصرة**، الطبعة الأولى، دار الثقافة، عمان.

19- عدنان يوسف العتوم (2005)، **علم النفس التربوي**، ب ط، دار المسيرة، الأردن.

20- عطاء الله فؤاد الخالدي، دلال سعد الدين (2009)، **الصحة النفسية علاقتها بالتكيف والتوافق**، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر، عمان.

21- علي محمود كاظم الجبوري، كريم فخري هلال جبوري (2014)، **الصحة النفسية علما تطبيقيا**، الطبعة الأولى، دار الرضوان للنشر، عمان.

22- عوض عباس (1998)، **علم النفس العام**، الطبعة الأولى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

23- كمال الدسوقي (1974)، **علم النفس ودراسة التوافق**، الطبعة الثانية، دار النهضة العربية، بيروت.

24- ماجدة بهاء الدين السيد عبيد (2008)، **الضغط النفسي ومشكلاته وآثاره على الصحة النفسية**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

25- محمد النوبي محمد علي (2010)، **مقياس التوافق النفسي (الشخصي، الدراسي، الاجتماعي) لذوي الإعاقة السمعية والعاديين**، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

26- محمد جاسم العبيدي (2009)A، **مدخل إلى علم النفس العام**، الطبعة الأولى، دار الثقافة، عمان.

27- محمد الجاسم العبيدي (2009)B، **مشكلات الصحة النفسية أمرضها وعلاجها**، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

28- محمد جاسم محمد(2004)، **مشكلات الصحة النفسية أمرضها وعلاجها**، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.

29- محمد فرجان القضاة، محمد عوض الترتوري (2006)، **أساسيات علم نفس التربوي النظرية والتطبيق**، ب ط، دار الحامد للنشر، عمان.

30- محمد مصطفى زيدان (1986)، **الكفاية الإنتاجية للمدرس**، الطبعة الأولى، دار المشرق، بيروت.

31- مدحت عبد الحميد عبد اللطيف (1990)، **الصحة النفسية والتفوق الدراسي**، ب ط، دار النهضة، ع

32- مصطفى فهمي (1988)، **دراسات سيكولوجية التكيف**، الطبعة الثالثة، مكتبة العانجي، القاهرة.

33- منى عبد الحليم (2009)، **مدخل الصحة النفسية في المجال الرياضي**، الطبعة الأولى، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر.

34- ناهد الخراشي (2003)، **أثر القرآن الكريم في الأمن النفسي**، الطبعة الرابعة، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

القواميس والمعاجم :

1- ابن منظور (ب ت)، **قاموس لسان العرب**، دار المعارف، القاهرة.

2- أبي حسن الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (1972)، **مقاييس اللغة**، دار الجيل، المجلد الأول، بيروت.

3- **المنجد في اللغة والإسلام** (1999)، دار المشرق، بيروت.

4- أنطوان نعمة وآخرون (2001)، **المنجد في اللغة العربية**، الطبعة الثانية، دار المشرق، بيروت.

5- حسن شحاتة و زينب النجار (2003)، **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

6- عبد المنعم الحنفي (1994)، **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**، الطبعة الرابعة، مكتبة المديولي، القاهرة.

المجلات :

1- إبراهيم سالم السباطي (1997)، "التوافق الدراسي لدى الطلبة والطالبات السعوديين والمصريين" (دراسة مقارنة)، المجلة التربوية، المجلد الثاني، العدد 45، جامعة الكويت ص ص 235-256

2- أزهار يحيى قاسم وأحمد عامر السلطان (2008)، "الأمن النفسي لدى طالبات كلية التربية للبنات في ضوء القرآن الكريم"، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد الثامن، العدد1، جامعة الموصل، العراق ص ص 1-22

3- جميل الطهراوي (2007)، "الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وعلاقتها باتجاهاتها نحو الانسحاب الإسرائيلي"، مجلة الجامعة الإسلامية، مجلد 15، العدد 02، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، ص.ص 979-1013.

4- حجاج عمر (2014)، "الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية بالتعلم" (دراسة ميدانية بثانويات مدينة بريان)، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 16، جامعة غرداية، الجزائر ص.ص 191-201.

5- رغداء نعيسة (2012)، "الإغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي" (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية)، مجلة جامعة دمشق، سوريا، المجلد 28، العدد 03، ص.ص 113-158.

6- سهام العريبي زايد، (ب ت)، "الأمن النفسي ودافعية الإنجاز"، مجلة كلية الآداب، العدد 83، جامعة بغداد، العراق، ص.ص 1-21.

7- صاحب أسعد ويس (2010)، "التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة " ، مجلة سامراء، الجلد 06، العدد 20، جامعة تكريت، العراق، ص.ص 190-204.

8- فهد بن عبد الله بن علي الدليم (2005)، "الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة"، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد 18، ص. ص 329-362.

9- محمد لحرش، إسماعيل بن خليفة (2014)، "الحاجات الإرشادية لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط وعلاقتها بتوافقهم الدراسي"، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، العدد 06، جامعة الوادي، الجزائر ص.ص 39-58.

10- محمود عطا حسين (1989)، "دراسة للشعور بالأمن النفسي في ضوء متغيرات المستوى والتخصص والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض"، المجلة التربوية، المجلد 06، العدد 22، جامعة الكويت، الكويت، ص.ص 305-325.

11- مصطفى علي رمضان مظلوم (2014)، "العلاقة بين الأمن النفسي والولاء للوطن لدى طلاب الجامعة"، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر، ص.ص 01-42

12- مهنا بشير عبد الله (2010)، "الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب معهد إعداد المعلمين نينوى"، مجلة التربية والعلم، المجلد 17، العدد 03، جامعة الموصل، العراق، ص.ص 360-484.

الرسائل والأطروحات :

1- أحمد صالح سعيد (2012)، إتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو مادة الفيزياء وعلاقتها بتوافقهم الدراسي وبعض المتغيرات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس التربوي، جامعة أم درمان، السودان.

2- بن السائح مسعودة (2015)، الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص إرشاد أسري ، جامعة عمار ثليجي الأغواط، الجزائر.

3- بوصفر دليلة (2011)، الاستقلال لنفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم (18-21)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم النفس المدرسي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.

4- عادل بن محمد بن محمد العقيلي (2004)، الإغتراب وعلاقته بالأمن النفسي (دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض)، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الإجتماعية، تخصص الرعاية والصحة النفسية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

5- عبد الرحيم شعبان شاقورة (2002)، الدافع المعرفي واتجاه طلبة كليات التمريض نحو مهنة التمريض وعلاقة كل منهما بالتوافق والتحصيل الدراسي لدى عينة من

طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة أم القرى، السعودية.

6- عبد الله حميد حمدان السهلي، (ب ت)، الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب رعاية الأيتام، الرياض، رسالة لنيل شهادة الماجستير،

7- محمد قنان (2014)، الممارسات الإرشادية لمستشار التوجيه المدرسي والإرشاد النفسي لإحداث التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص إرشاد وتوجيه، جامعة عمار ثليجي، بالأغواط، الجزائر.

8- منزل عسران جهاد العنزي (2004)، علاقة اشتراك طلاب في جماعات النشاط الطلابي بالأمن النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة لنيل شهادة الماجستير، تخصص الرعاية والصحة النفسية، جامعة نايف العربية، السعودية.

9- ناصري محمد الشريف (2010)، مظاهر الإغتراب النفسي لدى طلبة التربية البدنية والرياضية وانعكاساته على الطمأنينة النفسية (دراسة ميدانية على بعض جامعات الشرق الجزائري)، رسالة لنيل شهادة الماجستير، تخصص إرشاد رياضي، الجزائر.

المراجع باللغة الأجنبية:

1-Mulyadi(2010)Effect of psychological security psychological freedomand on verbal creativity of Indonesia homexhooling student .New your.USA : centre.

2-Maslow. A Manuel(1972) of security inventory paulo alto for promotion Idea Avialable online at : www.Ijbssnet.com (p p 72-79)

الملاحق

الملحق رقم (01)

مقيـــاس الأمـــن النفـــسي
(الطمأنينـــة الانفعـــاليـــة)

* الغرض من هذا المقياس هو معرفة وجهة نظرك بصراح وأمانة وإبراز رأيك الشخصي حول مجموعة من المواقف أو المشاعر من خلال مجموعة من الفقرات التي تعرض عليك ومن المفضل أن تكون وجهة نظرك من واقع خبراتك الشخصية.

معلومات سرية للغاية، هي من أجل الدراسة فقط.

الجنس: ذكر: ☐ أنثى: ☐

الرقم	العـــــبارات	موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق بشدة
01	لدي الشعور بالأمن لقدرتي على مواجهة مشكلاتي و محاولة حلها				
02	أنا محبوب من الناس ويحترمونني				
03	تقديري و احترامي لنفسي يشعرني بالأمان				
04	لدي قدرة على مواجهة الواقع حتى و لو كان مرا				
05	أشعر أن لي قيمة و فائدة كبيرة في الحياة				
06	التمسك بالقيم الدينية و ممارسة العبادات الدينية يشعر الفرد بالأمن والاطمئنان				
07	أتوقع الخير من الناس من حولي لأن الدنيا بخير				
08	أثق في قدرتي على حماية نفسي				
09	النجاح في العمل يؤدي إلى الإستقرار و الأمن				
10	من مسؤولية الوطن و الناس أن يحققوا الحماية و الطمأنينة للفرد				
11	أشعر بالأمن و الإستقرار في حياتي الإجتماعية				
12	التمسك بالأخلاق و العادات و التقاليد بالمجتمع تجعل الفرد يعيش في أمن وسلام				
13	أحتاج لحماية الأهل والأقارب لأعيش في أمان				
14	الوحدة الوطنية و الحب المتبادل يجعل الفرد آمنا و مطمئنا				
15	أحب أن أعيش بين الناس و أتعامل معهم بمحبة و مودة				

16	أحرص على تبادل الزيارات مع زملائي و أصدقائي				
17	أستطيع أن أعيش و أعمل في انسجام مع الآخرين (أحب العمل الجماعي)				
18	أميل إلى الإنتماء والاجتماع والتودد مع الناس				
19	أتكيف بسهولة وأكون سعيدا في أي موقف اجتماعي				
20	تنقصني مشاعر العاطفة والدفء النفسي				
21	ثقتي بنفسي ليست على ما يرام				
22	احتقر نفسي و ألومها من حين لآخر				
23	لدي نقص في إشباع بعض الحاجات				
24	ينقصني الشعور بالصحة و القوة مما يهدد حياتي بالخطر				
25	أنا شخص كثير التشكك و هذا ما يقلقني				
26	ضعف شخصيتي يهددني بنقص قيمتي في هذه الحياة				
27	الشعور بالأمن في الحياة والتعايش معها أمر صعب في هذه الأيام				
28	الحياة عبء ثقيل تحتاج لكفاح وقوة مما يهدد حياة الفرد				
29	أرى الحياة تسير من سيء إلى أسوء				
30	القلق على المستقبل يهدد حياة الفرد ويمنعه من الاستقرار والأمن				
31	أفقد الشعور بالأمن السلام من حولي لنقص الحماية من الآخرين حتى أقرب الناس				
32	كثرة الحروب يهدد الأمن والسلام				
33	أشعر أن حياتي مهددة بالخطر				
34	مشاعر التشاؤم واليأس تهدد بعدم الاستقرار والأمن في الحياة				
35	الفقر أو المرض أو البطالة يهدد حياة الفرد بالخطر ويشعره بعدم الأمن				
36	ابتعاد الناس عن الفرد وقت الشدة يشعره بعدم الأمان				
37	استياء الناس من الحياة يشعرهم بعدم الاستقرار فيها				
38	أشعر بالتعاسة وعدم الرضا في الحياة كثيرا				
39	أنا شخص متوتر وعصبي المزاج ويسهل استثارتي				
40	أشعر بالخوف أو القلق من وقت إلى آخر				
41	أرتبك وأخجل عندما أتحدث مع الآخرين				

42	تنقصني مشاعر السعادة والفرح فأنا حزين (وقد أبكي معظم الأوقات)				
43	أنا شخص حزين معظم الوقت وأبكي				
44	الغضب والعنف السبب في معظم مشاكلي وشعوري بنقص الأمان				
45	أشعر بعدم الارتياح وعدم الهدوء النفسي معظم الأوقات				
46	أعاني من الأرق كثيرا مما يقلل شعوري بالراحة والهدوء				
47	أحيانا يزيد غضبي عن الحد لدرجة تفقدني السيطرة على أفعالي على الرغم من بساطة الأمور				
48	أفتقد إهتمام الناس بي وقد يعاملونني ببرود وجفاء				
49	أشعر كثيرا أنني وحيد في هذه الدنيا				
50	أرى أن الاحتكاك بالناس يسبب المشاكل				
51	أشعر بالراحة النفسية عندما أبتعد عن الناس (عندما أجلس بمفردي)				
52	التعامل بإخلاص ومحبة بين الناس أصبح عملة نادرة				
53	أصدقائي قليلون بسبب ظروفي الخاصة				
54	أكره الاشتراك في الرحلات أو في الحفلات الجماعية				

الملحق رقم (02)

مقيـاس التـوافق الدراســي

تدور مجموعة الأسئلة التالية حول عديد من الأمور التي تمارسها في الجامعة، المطلوب منك أن تقرأ كل سؤال بعناية وأن تجيب عليه بكل صراحة بوضع علامة(X) في الخانة التي تناسبك (نعم) أو(لا). إن إجابتك ستكون في سرية تامة، ولغرض البحث العلمي.

الرقم	العبارات	نعم	لا
01	هل غالبا ما تنظر من نافذة أو باب القسم أو إلى الملصقات على جدران القسم أثناء الدرس.		
02	هل أخذ منك الأستاذ أشياء كنت تعبث بها أثناء الدرس أو طلب منك عدم العبث بها.		
03	هل يكون عملك عادة نظيف ومرتب.		
04	هل تحاول غالبا الإجابة على الأسئلة التي يوجهها لك الأستاذ.		
05	هل تتحدث غالبا مع الطالب المجاور لك أثناء الدرس.		
06	هل تقوم أحيانا بقضاء بعض المهام للأستاذ.		
07	هل تجد من الصعب عليك الجلوس ساكنا في مكانك مدة طويلة.		
08	هل يسهل عليك قراءة ما تكتبه.		
09	هل تبلى كتبك بسرعة.		
10	هل تحضر غالبا إلى الحصص متأخرا.		
11	هل تكون في العادة هادئا في القسم.		
12	إذا وجه الأستاذ سؤالا للطلبة، هل غالبا ما ترفع إصبعك طلبا للإجابة.		
13	هل تستغرق أحيانا في أحلام اليقظة أثناء الدرس.		
14	هل تحضر معك قلمك بصورة دائمة إلى الدرس.		
15	هل غالبا ما يعاقبك الأستاذ.		
16	هل تؤدي واجبك المطلوب منك دائما في الوقت المناسب.		
17	هل إشتركت في أي خلاف حاد أو مشاجرة مع زملائك في الجامعة.		
18	هل غالبا ما سكبت سوائل أو أسقطت أشياء داخل القسم.		
19	هل تذهب مع رفاقك إلى الجامعة.		
20	هل غالبا ما توجه انتباهك للأستاذ أثناء حديثه.		

21	هل سبق أن وجهت للأستاذ أي أسئلة.		
22	هل يمكنك الإستمرار في أداء عمل تقوم به لمدة طويلة.		
23	هل عادة تكون معك كل الكتب والأدوات التي تحتاجها أثناء المحاضرة.		
24	هل أحيانا تترك ما تقوم به من عمل دون أن تنتهي منه.		
25	هل غالبا ما تؤدي عملك معتمدا على نفسك.		
26	هل سبق أن حاولت دفع زملائك بقوة خارج أو داخل القسم.		
27	إذا لم تستطع القيام بالعمل المطلوب منك فهل تلتمس المساعدة من الأستاذ.		
28	هل غالبا ما تستأذن لكي تغادر القسم.		
29	هل تنفذ دائما ما يطلب منك دون تذمر.		
30	هل ترد مباشرة على توبيخ أستاذك.		
31	هل أحيانا تبدأ الضحك في حجرة الدراسة.		
32	هل ترفع صوتك أحيانا بالإجابة على السؤال قبل أن يأذن لك الأستاذ.		
33	هل تذهب إلى قاعة الأساتذة إذا احتجت إلى مساعدة الأستاذ.		
34	هل دائما تطلب الإذن من الأستاذ قبل أن تترك مكانك.		

الملحق رقم (03) :

الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة

التجزئة النصفية للأمن النفسي

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,746
		Nombre d'éléments	27[a]
	Partie 2	Valeur	,861
		Nombre d'éléments	27[b]
		Nombre total d'éléments	54
		Corrélation entre les sous-échelles	,382
Coefficient de Spearman-Brown		Longueur égale	,553
		Longueur inégale	,553
		Coefficient de Guttman split-half	,514

a. Les éléments sont : VAR00001, VAR00002, VAR00003, VAR00004, VAR00005, VAR00006, VAR00007, VAR00008, VAR00009, VAR00010, VAR00011, VAR00012, VAR00013, VAR00014, VAR00015, VAR00016, VAR00017, VAR00018, VAR00019, VAR00020, VAR00021, VAR00022, VAR00023, VAR00024, VAR00025, VAR00026, VAR00027.

b. Les éléments sont : VAR00028, VAR00029, VAR00030, VAR00031, VAR00032, VAR00033, VAR00034, VAR00035, VAR00036, VAR00037, VAR00038, VAR00039, VAR00040, VAR00041, VAR00042, VAR00043, VAR00044, VAR00045, VAR00046, VAR00047, VAR00048, VAR00049, VAR00050, VAR00051, VAR00052, VAR00053, VAR00054.

معامل الثبات ألفا كرونباخ للأمن النفسي

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,865	54

التجزئة النصفية التوافق الدراسي

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,684
		Nombre d'éléments	17[a]
	Partie 2	Valeur	,319
		Nombre d'éléments	17[b]
		Nombre total d'éléments	34
		Corrélation entre les sous-échelles	,547
Coefficient de Spearman-Brown		Longueur égale	,707
		Longueur inégale	,707
		Coefficient de Guttman split-half	,680

a. Les éléments sont : VAR00089, VAR00090, VAR00091, VAR00092, VAR00093, VAR00094, VAR00095, VAR00096, VAR00097, VAR00098, VAR00099, VAR00100, VAR00101, VAR00102, VAR00103, VAR00104, VAR00105.

b. Les éléments sont : VAR00106, VAR00107, VAR00108, VAR00109, VAR00110, VAR00111, VAR00112, VAR00113, VAR00114, VAR00115, VAR00116, VAR00117, VAR00118, VAR00119, VAR00120, VAR00121, VAR0034.

معامل الثبات ألفا كرونباخ للتوافق الدراسي

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,710	34

	Atraf	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الأمن	1a	11	74,4545	10,67112	3,21746
	2s	11	94,3636	1,85864	,56040

Test-t

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance 95% de la différence	
		F	Sig.	t	Ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Inférieure	Supérieure
الأمن	Hypothèse de variances égales	6,768	,017	-6,096	20	,000	-19,90909	3,26590	-26,72164	-13,09654
	Hypothèse de variances inégales			-6,096	10,606	,000	-19,90909	3,26590	-27,12999	-12,68819

الصدق التميزي للتوافق الدراسي

Test-t

Statistiques de groupe

	atraf	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
التوافق	1a	11	14,0000	1,61245	,48617
	2s	11	20,1818	,40452	,12197

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance 95% de la différence	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Inférieure	Supérieure
التوافق	Hypothèse de variances égales	11,828	,003	-12,333	20	,000	-6,18182	,50124	-7,22738	-5,13625
	Hypothèse de variances inégales			-12,333	11,254	,000	-6,18182	,50124	-7,28201	-5,08163

الملحق رقم(04) :

نتائج الفرضية الأولى :

Statistiques sur échantillon unique

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الأمن	91	97,0000	15,71128	1,64699

Test sur échantillon unique

	Valeur du test = 90					
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence	
					Inférieure	Supérieure
الأمن	4,250	90	,000	7,00000	3,7280	10,2720

الملحق رقم (05) :

نتائج الفرضية الثانية :

Statistiques sur échantillon unique

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
التوافق	91	23,6703	4,37431	,45855

Test sur échantillon unique

	Valeur du test = 20					
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence	
					Inférieure	Supérieure
التوافق	8,004	90	,000	3,67033	2,7593	4,5813

الملحق رقم (06) :

نتائج الفرضية الثالثة :

Corrélations

		الأمن	التوافق
الأمن	Corrélation de Pearson	1	,406**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	91	91
التوافق	Corrélation de Pearson	,406**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	91	91

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

الملحق رقم (07) :

نتائج الفرضية الرابعة :

Test-t

Statistiques de groupe

	sx	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الأمن	1,00	46	86,9348	9,86442	1,45443
	2,00	45	111,8889	9,49694	1,41572

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance 95% de la différence	
		F	Sig.	T	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Inférieure	Supérieure
الأمن	Hypothèse de variances égales	,093	,761	-12,289	89	,000	-24,95411	2,03054	-28,98875	-20,91946
	Hypothèse de variances inégales			-12,295	88,978	,000	-24,95411	2,02969	-28,98706	-20,92115

الملحق رقم (08) :

نتائج الفرضية الخامسة :

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
التوافق	ذكر	46	22,7609	4,43313	,65363
	أنثى	45	24,6000	4,15823	,61987

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	T	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
التوافق	Hypothèse de variances égales	,055	,815	-2,040	89	,044	-1,83913	,90146	-3,63031	-,04795
	Hypothèse de variances inégales			-2,042	88,845	,044	-1,83913	,90082	-3,62908	-,04918